رجال البلاط الغزنوي وأهم آثارهم
أبي الفتح البستي أنموذجًا
ت٤٠٠هـ/١٠١٠م.

إعـــــداد

د / زينـــب نـــاجي المنســـي

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٥/٢٢م

تاريخ القبول: ٦/ ٢٠٢٢/٦م

ملخص:

يتناول البحث آثار أبي الفتح البستي كونه أحد أهم رجالات البلاط الغزنوي وجاءت مقدمة البحث حول رجال البلاط الغزنوي وسماتهم خصوصا البستي الذي ظهر أثره على الدولة الغزنوية في المجال السياسي والثقافي والديني الأمر الذي أكده ذكر أبي الفتح البستي في كتابات الأدباء والمؤرخين وكتاب التراجم المعاصرين واللاحقين له علاوة على كتابات المستشرقين ثم إنتقل البحث لأوضاع الدولة الغزنوية وتوسعاتها وآثار تلك التوسعات ونتائجها السياسية وتم الوقوف على أهم رسوم البلاط الغزنوي أيام أبي الفتح البستي ثم انتقل البحث لدراسة شخصية أبي الفتح البستي وظروف التحاقه بالبلاط الغزنوي واهتم البحث بدور أبي الفتح البستي السياسي خصوصا على المستوى الخارجي، وأوضح البحث عقيدة أبي الفتح البستي الدينية، وكيفية إنتهاء دوره في البلاط الغزنوي.

الكلمات المفتاحية: الغزنويين، البستي، رجال البلاط، الكرامية.

Abstract:

The research deals with the personality of Abu Al-Fath Al-Basti, as he is one of the most important men of the alghaznawiu tiles, The introduction to the research came about the men of the alghiznawii tiles and their characteristics, especially Basti, whose impact on the alghaznawiat state appeared in the political, cultural and religious fields. This was confirmed by Al-Basti, In the writings of writers, historians, contemporary and subsequent translators, in addition to the writings of orientalists, Then the research moved to the conditions of the alghaznawiat state and its expansions and the effects of those expansions and their political results, The most important drawings of the alghaznawiu tiles in the days of Abu Al-Fath Al-Basti were also identified, Then the research moved to study the personality of Abu al-Fath al-Basti and the circumstances of his joining the alghaznawiu tiles, The research focused on Al-Basti's political role, especially at the external level,The research clarified Al-Basti's religious belief and how his role in the alghaznawiu tiles ended.

key words: alghaznawiayn -albasti - men of the tiles -alkaramia.

إشكالية البحث

لم تنل دراسة من قبل دور رجال البلاط الغزنوي ووتنوع أثارهم حظها الكافي من الدراسة والبحث والتقصي من قبل حيث اقتصرت الدراسات السابقة على دور حكام الغزنويين وقادتهم العسكريين.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في محاولة إظهار وإيضاح ما قدمه أبو الفتح البستي للدولة الغزنوية وما أنجزه في المجال السياسي فرغم كونه رجل دولة من طراز فريد وسياسي محنك اختزله البعض في أنه مجرد شاعر معتمدين على وصف الأدباء له بأمير الجناس.

الهـــــدف

من البحث هو الوقوف على حقيقة دور البستي في الدولة الغزنوية وكذلك إزالة الغموض عن شخصيته والوقوف على بعض الأمور التي الصقت به.

وقد واجهت الباحثة عدة صعوبات خلال إتمام الدراسة منها:

- كثرة الحروب والفتن في الفترة موضوع الدراسة والتي كانت تؤدي في بعض الأحيان بالحكام والسلاطين وللدولة الغزنوية والتي امتدت من٣٥١-٥٨٢هـ/ ٩٦٢-١١٨٦م.
- نكبة عددًا من الشخصيات المؤثرة سياسيًا ودينيًا واجتماعيًا وأدبيًا في الفترة موضوع الدراسة ومنهم الحالة التي يتعرض لها البحث.
- التناقض في بعض المعلومات التي تقدمها المصادر المختلفة عن الفترة موضوع الدراسة والتي سيطر على بعضها الأهواء الشخصية.

- واعتمدت الباحثة في دراستها على منهجين هما المنهج التاريخي في جانب حياة المؤرخ، وعصره بما فيه من جوانب سياسية واجتماعية وثقافية، والمنهج الوصفي التحليلي من خلال الاعتماد على المصادر التاريخية في تصوير حياة وبيئة وعصر المؤرخ. وقسم البحث إلى:

- **المقدمة.**
- **المبحث الأول:** العوامل المختلفة التي أثرت في تكوين شخصية البستي.
- **المبحث الثاني:** شخصية أبي الفتح البستي ودوره في البلاط الغزنوي ونكبته.
- **الخاتمة.**
- **النتائج.**
- **الملاحق.**
- **قائمة المصادر والمراجع.**

مقدمة

رغم الصبغة العسكرية للدولة الغزنوية إلا أن مكانة العلم والعلماء فيها كانت مرموقة وواضحة للعيان، ويرجع ذلك إلى وراثة الدولة الغزنوية لحواضر السامانيين [١]، علاوة على اجتذاب الحكام الغزنويين للأدباء والعلماء والمثقفين من كافة الأنحاء والذين أصبحوا بمرور الوقت عماد البلاط الغزنوي، ويرجع لهم الفضل في تدوين أحداث الدولة الغزنوية وأقاليمها التي شملت خراسان[٢]، وما وراء النهر وشمال الهند، وكذلك كتابة تاريخ السابقين عليها علاوة على دورهم السياسي، حيث لعب رجال البلاط دورًا كبيرًا في علاقات الغزنويين مع الكيانات السياسية المعاصرة لهم، ويعد أبي الفتح البستي من أهم رجالات البلاط الغزنوي الذين جمعوا ناصيتي الأدب والعلم من ناحية والسياسة والإدارة من ناحية أخرى، علاوة على أثره في الحياة الفكرية والدينية، والذي ينم عن حالة حراك فكري عاشها البستي حيث كان من أعلام حنفية المشرق وتحول للمذهب الشافعي، وصنف على أنه من رواة الحديث وكان لدور البستي السياسي بالإضافة لحالة الانفتاح والتعايش التي عاشها أكبر الأثر في إتهامه بالتشيع تارة وبالكرامية تارة أخرى.

ويستدل على أهمية دور البستي وآثاره من خلال كتابات المعاصرين له حيث ذكره كلا من العتبي (أبي نصر محمد بن عبد الجبار العتبي ت ٤٢٨هـ)، صاحب كتاب التأريخ اليميني[٣]، والثعالبي (أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، صاحب مصنف يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر[٤].

فقد ذكر العتبي البستي قائلا: "أن أهم ما يميز مغانم سبكتكين في فتح طغان ظفره بأبي الفتح البستي وضمه إلى البلاط الغزنوي"[٥] وتأتي أهمية ذكر البستي في كتابات العتبي كون العتبي من معاصري البستي، حيث كان زميلا له في ديوان الإنشاء مما جعله شاهد عيان على أهمية دور البستي في البلاط الغزنوي، وتتضح عدالة العتبي فيما ذكره عن البستي في أنه أورد ما ذكره عن البستي في مصنف يسجل تاريخ

الحكام وهو الأمر الذي يستبعد شبهة المصادفة أو المجاملة الأمر الذي يؤكد دور البستي في خدمة الدولة، خصوصا وأن المصنف المذكور فيه البستي تم وضعه زمن السلطان محمود الغزنوي، وهي فترة نكبة أبي الفتح البستي مما يؤكد صعوبة تجاهل دور البستي كأحد أهم رجال البلاط الغزنوي في الفترة التأسيسية [٦].

أما عن الثعالبي فقد تناول ذكر البستي في سبع وثلاثين صفحة، حيث أشاد بدوره في البلاط الغزنوي، حيث سرد بعض من أخباره ورسائله التي كان مسئولًا ومشرفا عن كتابتها للدولة الغزنوية لحلفائها وأعداءها، ويزيد من أهمية كتابات الثعالبي عن البستي، ذكره للكتاب الذي أرسله عن السلطان محمود الغزنوي إلى قابوس بن وشمكير بن زياد الديلمي شمس المعالي[٧] صاحب جرجان وطبرستان[٨]، والذي يعتبر الأثر الباقي من كتابات البستي[٩].

ممن تناول البستي بالذكر أيضًا عدد من أصدقاؤه ومنهم أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب وهو من كبار أئمة الشافعية ببست[١٠] وأبو عبيدة الهروي[١١].

لم يقتصر ذكر البستي على المعاصرين له فحسب بل ورد ذكره كذلك في كتابات المؤرخين والأدباء المغاربة والمشارقة اللاحقين له فقد تناول الحصري القيرواني المتوفي سنة ٤٥٣هـ/١٠٦١م سيرة أبو الفتح البستي في كتابه زهر الآداب وثمر الألباب [١٢]. وكذلك وصفه السمعاني المتوفي سنة ٥٦٢هـ/١١٦٧م في كتابه الأنساب **"أوحد عصره في الفضل والعلم والشعر والكتابة"**[١٣]، كما ذكره الجوزي المتوفي سنة ٥٩٧هـ/١٢٠١م في كتابه المنتظم في تاريخ الأمم والملوك[١٤]، وقال عنه ابن خلكان المتوفي ٦٠٨هـ/١٢١٢م في وفيات الأعيان عند ذكر فتح سبكتيكين لبست: **" كان من جملة ما استفاده من صفاياها أبو الفتح على بن محمد البستي"**[١٥]، وذكره ياقوت الحموي المتوفي سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م في معجم البلدان أثناء حديثه عن بست

وأعلامها[١٦] وقال عنه ابن الأثير "**كان كراميا**" [١٧]، وتحدث عنه العوفي أيضا ولقبه بذوي اللسانين فقال: أنه كان أديبًا بارعًا ماهرًا في الأدبين الفارسي والعربي ومن الشعراء الأفذاذ ذوي اللسانين " وعرج العوفي لدور البستي العظيم في حركة الترجمة بغزنة، وكذلك نوه عن اهتمامات البستي العلمية واشتغاله بالتنجيم[١٨]. وأورد الصلاح الصفدي المتوفي٧٦٤هـ/١٣٦٣م ترجمة للبستي في كتابه الوافي في الوفيات وذكر بعض من أشعاره[١٩]، وتناول سيرته أيضا الحافظ الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٨م، في كتابه العبر في خبر من غبر[٢٠]، كما وردت للبستي ترجمة في كتاب طبقات الشافعية الكبرى لمؤلفه تاج الدين السبكي المتوفي سنة ٧٧١هـ/١٣٧٠م ومما ذكره عن البستي مآخذ الفقهاء عليه في تحليله النبيذ [٢١]، وذكره ابن كثير المتوفي سنة ٧٧٤هـ/١٣٧٣م البستي في البداية والنهاية [٢٢]، وذكره ابن خلدون قائلا سار سبكتكين إلى بست وفتحها وأخذ الوزير أبا الفتح على بن محمد البستي الشاعر المشهور فأحضره واستكتبه[٢٣].

كما ترجم له ابن تغري بردي المتوفي سنة٨٧٤هـ/١٤٧٠م في النجوم الزاهرة ترجمتين[٢٤]، وذكر البستي كذلك عبد الرحيم بن أحمد العباسي المتوفى سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٦م في كتابه معاهد التنصيص[٢٥]، كما ترجم له ابن العماد الحنبلي المتوفي سنة ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م في كتابه شذرات الذهب[٢٦]. كذلك تناول سيرته ودوره عدد مستشرقون منهم يوهان فك[٢٧] وبروكلمان[٢٨] وإدوارد براون[٢٩].

إن ذكر أبو الفتح البستي في العديد من كتابات المؤرخين والأدباء يدلل بما لا يدع مجال للشك على أهمية الدور الذي لعبه البستي في البلاط الغزنوي طوال مدة خدمته وعمله.

المبحث الأول

العوامل المختلفة التي أثرت في تكوين شخصية البستي.

أولًا: أوضاع قيام الدولة الغزنوية وظروف النشأة

كان لظهور الدولة الغزنوية وتوسعاتها العسكرية أكبر الأثر على النواحي الحضارية والسياسية في منطقة المشرق الإسلامي[٣٠]، ومن الممكن اعتبار الغزنويين إمتداد للسامانيين، حيث أن الدولة الغزنوية، خرجت من رحم الدولة السامانية وورثتها[٣١]. فألبتكين المؤسس الأول للدولة الغزنوية، كان مجرد أحد عمال الدولة السامانية، ظهر نجمه أثر ترقيه بالجيش السامانى أيام الأمير عبد الملك الأول بن نوح ٣٤٣-٣٥٠هـ/٩٥٤-٩٥١م[٣٢]، واستمر البتكين في الصعود حتى أصبح حاجب الحجاب للأمير عبد الملك، وازداد نفوذه حتى أصبح قائدًا عامًا لخراسان سنة ٣٤٩هـ/٩٦١م[٣٣]، ومع وفاة الأمير عبد الملك دخل البتكين مرحلة جديدة، قد تكون هي السبب في تغيير مسار حياته، حيث ناصبه العداء الأمير السامانى منصور الأول بن نوح ٣٥٠-٣٦٥هـ/ ٩٦١-٩٧٦م[٣٤]، بل وعزله عن ولاية خراسان وأسندها إلى أبي الحسين سيمجور، وهنا ظهر البتكين كند لمنصور الأول حيث انسحب ألبتكين من نيسابور إلى بلخ ومنها إلى غزنة [٣٥]، وأعلن ملكه عليها بعد انتصاره على أميرها المحلي أبي بكر لاويك، ثم غزا زابلستان وبست وكابل وأطرافهما، وأقام إمارة مستقلة عن السامانيين عاصمتها غزنة سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢م، وحاول الأمير منصور سحق تمرده، إلا أن محاولاته باءت بالفشل، فكف عنه واضطر لمصالحته والإعتراف به حاكمًا لغزنة، توطد سلطان ألبتكين في غزنة وأقام بها حتى توفي سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م، ولذا يعد عام ٣٥١هـ/ ٩٦٢م بداية تأسيس الدولة الغزنوية[٣٦].

بعد وفاة ألبتكين خلفه في حكم غزنة ابنه أبو اسحاق إبراهيم، إلا أنه عجز عن السيطرة على مقاليد الأمور في غزنة، وثار عليه أهلها فاستنجد بالأمير منصور بن نوح الساماني، وحكم غزنة باسم السامانيين حتى وفاته ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م [٣٧].

لم يكن لأبي إسحق وريث يخلفه على حكم غزنة فتشاور الأعيان وقادة الدولة واختاروا أحد مماليكه وهو بلكاتكين ٣٥٤-٣٦٤هـ/ ٩٦٥-٩٧٥م خليفة له، الذي سرعان ما أعلن ولاءه للدولة السامانية، وحكم باسمها حتى وفاته، وضربت الاضطرابات غزنة بعد وفاته، فاتفق الأعيان وكبار القادة على إعلان سبكتكين مولي بلكاتكين أميرًا على غزنة [٣٨].

تغيرت مجريات الأمور بغزنة[٣٩]، بعد ولاية سبكتكين ٣٦٦-٣٨٧هـ/ ٩٧٦-٩٩٧م حيث عمل على التوسع شرقًا وغربًا، وعمل على اكتساب محبة الرعية وكذلك احترام أمراء البلاد المجاورة ولقب بناصر الدولة[٤٠]، ومالبث أن إعترف بإمارته الخليفة العباسي الطائع ٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٥-٩٩١م، وأرسل له الخلع والشارات والأعلام [٤١].

اعتبر سبكتكين إعتراف الخلافة العباسية به مسوغا شرعيا للتوسع على حساب جيرانه، فبسط سيطرته على مدينة بست وأخضع مدينة قصدار[٤٢]. ووصل نشاطه العسكرى للهند فسيطر على كثير من إقاليمها وغنم منها مغانم كثيرة وهزم الملك جيبال[٤٣] سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م، وكان لنشاط سبكتكين في الهند أكبر الأثر في رفع الاضطهاد عن كاهل مسلمي الهند [٤٤]، وعلى الجانب الآخر عانت دولة السامانيين في تلك الأثناء من الثورات، التي استدعت استنجاد الأمير نوح الثاني بن منصور السامانى ٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٦-٩٩٧م بسبكتكين ضد أبي على سيمجور وإلى نوح على خراسان والأمير فائق أحد أمراء إقليم خراسان[٤٥]، فوجدها سبكتكين فرصة سانحة لفرض سيطرته ونفوذه، وتمكن هو وابنه محمود بن سبكتكين من هزيمة المحتجين بنواحي هراة سنة ٣٨٤ هـ/٩٩٤م، مما جعل الأمير نوح الثاني يعطي محمود الغزنوي ولاية خراسان ولقبه بسيف الدولة، كما لقب سبكتكين بناصر الدولة، وعاد نوح إلى بخاري، وسبكتكين إلى هراة وأقام محمود بنيسابور[٤٦]، وحاول الأمير فائق وسيمجور الثورة من جديد سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م، إلا أن محاولتهما منيت بالفشل [٤٧].

سرعان ما أصابت القلاقل أقاليم الدولة السامانية، وفي نفس الوقت سيطر الغزنويين على جميع الولايات الواقعة جنوبي نهر جيحون، وخراسان، واستمر الصعود الغزنوي حتى وفاة سبكتكين سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م[٤٨]، حيث دخلت الدولة الغزنوية، مرحلة عدم استقرار، بسبب وصاية سبكتكين لابنه إسماعيل بالحكم على الرغم من صغر سنه[٤٩]، مما يثير التساؤلات عن سبب تصرف سبكتكين، الذي كان يعي جيدًا قدرات ابنه محمود، وهنا يظهر دور والدة إسماعيل المعروفة بقوتها ونفوذها وسيطرتها على البلاط ورجال القصر، وقد مارست نفوذها من قبل على رجال أبيها عندما رجحت كفة سبكتكين[٥٠]، وعلى كُل فقد تجاهل محمود وصية أبيه، ورفضها ودخل في صراع مع أخيه[٥١]، ونجح في هزيمته وأجبره على التنازل له عن الحكم[٥٢]، لتصبح فترة حكمه ٣٨٨-٤٢١هـ/٩٥٨-١٠٣٠م العصر الذهبي للدولة الغزنوية [٥٣].

في تلك الأثناء استرجع الأمير الساماني منصور الثاني بن نوح ٣٨٧-٣٨٩هـ/٩٩٧-٩٩٨م خراسان من الغزنويين، وولاها لبكتوزون سنة ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨م وأعطى محمود الغزنوي بدلا منها ترمذ وبلخ وما وراءهما من أعمال بست وهراة [٥٤]، فقرر الغزنوي فرض سيادته على خراسان كاملة، وسار إلى نيسابور وضمها، وفي تلك الأثناء تعرض منصور الثاني لمؤامرة من رجاله، [٥٥] نفي على أثرها إلى بخاري [٥٦]، في حين استمر الغزنوي في مسيره وضم مملتكات السامانيين في خراسان وبخاري[٥٧]، وفي تلك الأثناء استولى القراخانيين[٥٨] بقيادة أرسلان أيلك خان ملك الترك على بخارى، وقبضوا على أفراد الأسرة السامانية معلنين سقوطها [٥٩]، وبذلك ورث القراخانيين والغزنويين كل ممتلكات الدولة السامانية[٦٠]، وعلى أثر ذلك وقع الطرفين فيما بينهم معاهدة تقضي بأن نهر جيحون هو الحد الفاصل بين الدولتين، وتم توطيد العلاقات بين الدولتين، بزواج السلطان محمود من ابنة الخان القراخاني الأيلك نصر[٦١]، واتبع الغزنويين نفس السياسة في التعامل مع الخوارزميين [٦٢]، فوافق

محمود الغزنوي على تزويج أخته الحرة بنت سبكتكين من الأمير أبو الحسن على بن مأمون الذي حكم ٣٨٧-٣٩٠هـ / ٩٩٧-٩٩٩م [٦٣].

إزاء انتصارات محمود الغزنوي ولسابقة انتصاراته مع والده اعترف الخليفة العباسي القادر بالله ٣٨١-٤٢٢هـ /٩٩١-١٠١١م بسلطان الغزنوي على كافة الأراضي الواقعة تحت يده [٦٤]، وأقره عليها وأرسل له الخلع له [٦٥]، ولقبه بألقاب عدة منها يمين الدولة وأمين الملة [٦٦]، ونظام الدين وكهف الإسلام والمسلمين وولي أمر المؤمنين[٦٧]، والمنتقم من أعداء الله [٦٨]، وإزاء ذلك تعهد محمود الغزنوي، بمحاربة النفوذ البويهي الشيعي في ايران والعراق[٦٩]، ورفع راية المذهب السني ببلاده[٧٠]، واستكمل محمود الغزنوي فتوح أبيه فخرج في سنة ٣٩٢هـ/ ١٠٠١م إلى شمال الهند بهدف نشر الإسلام والدفاع عن المذهب السني بها وتوسيع ملكه، فاستولي على سجستان[٧١]، وبهاطية[٧٢] والملتان[٧٣]، وقلعة كواكير الهندية [٧٤]، واستمر محمود الغزنوي في نشاطه العسكرى ببلاد الهند حتى سنة٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م تاريخ عودته إلى غزنة [٧٥]، وأصبح محمود الغزنوي رجل العباسيين القوي في المشرق، والذي حرص الجميع على كسب وده[٧٦]، وفرض نفوذه على كل الأراضي المتاخمة لملكه، حتى أنه طمع في إقليم كانت يتبع الخليفة العباسي مباشرة فأرسل إلى الخليفة القادر قائلا " بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين إصدر أمرًا بضم هذا الإقليم إلى وإلا سحقته بأقدام الفيلة "[٧٧].

ثانيًا- طبيعة البلاط الغزنوي ورسومه وأثرها على أبو الفتح البستي.

تنافس الحكام الغزنويين في استقطاب العلماء لبلاطهم، حتى أضحى مجلس البلاط الغزنوي، وكأنه مجلس للعلم والعلماء، غير أن هذا الأمر كان طبيعيًا في دويلات المشرق إبان ذلك العصر، حيث لعب العلماء دورًا في تشكيل الحياة السياسية للمشرق الإسلامي، وأصبح لكل مذهب ومدرسة رجال، وتحول مجرد اقتناع حاكم

بتوجه فكري معين، حجة يقاتل بها حاكم آخر يعتقد في توجه فكري مخالف، وأوجد له علماء بلاطه الحجج الشرعية اللازمة، فأضحى العلماء محركين للعمليات العسكرية في المشرق، مثلما شكلوا الحياة السياسية للمنطقة(٧٨)، وفي أحيان أخرى استغل الحكام رجال الفكر سياسيًا، فاستغلوا فرق مذهبية وفكرية لضرب فرق أخرى، ثم يتم التخلص من الفرقة الأولى، وقد اتضحت تلك السياسات في استغلال الغزنويين للبستي لأجل التواصل مع الشيعة والكرامية، بل واستغلال الكرامية أنفسهم للتخلص من الشيعة والمعتزلة والخوارج، ثم التخلص منهم بعد تأدية دورهم وحربهم لكل معارضي الدولة الغزنوية بالوكالة، وسواء كان التخلص منهم، لإنتهاء دورهم السياسي أو لتغير التوجه الفكري والمذهبي للدولة فالنتيجة كانت النكبة لمفكريهم ومنظريهم وهو ما اتضح في مأساة البستي(٧٩).

- **رسوم البلاط الغزنوي ووظائفه وأثرها على البستي باعتباره أحد أهم رجاله البارزين**

للتعرف أكثر على البستي والمؤثرات التي شكلت شخصيته وبلورت دوره يجب التعرف على تقاليد البلاط الغزنوي ووظائفه والتي واصطلح عليها برسوم البلاط ومن أهمها:

- **كتابة الرسائل**

من أهم رسوم البلاط الغزنوي وانقسمت الرسائل إلى نوعين:

- **الرسائل الرسمية**

أشرف عليها صاحب ديوان الإنشاء ديوان الإنشاء (ديوان الرسائل) وتاتي أهمية الرسائل حيث أنها شكل حلقة التواصل، من خلال الرسائل المتبادلة بين الدولة الغزنوية وأقاليمها والدول المجاورة لها، وأطلق على الكتاب في البلاط الغزنوي اسم

المترسلين وعرفوا بأنهم أمناء أسرار جهاز حكم الدولة وعدوا من كبار الدولة، وحرص الملوك على اختيارهم من أنساب معروفة وبارزة، فيجب أن يكون كاتب الملك كريم الأصل شريف العرض، حائز على ثقة ورضا السلطان(٨٠)، مجيدا للعربية والفارسية(٨١) ولقب رئيس ديوان الإنشاء في فترة لاحقة من عمر الدولة باسم الأستاذ (٨٢) أو الخواجة وقد يجتمع له اللقبان لعلو منزلته، ومن تلك الأهمية نستطيع أن نلمس أهمية صاحب ديوان الإنشاء أبو الفتح البستي، الذي لعب دورًا هام في رسم سياسة الدولة الغزنوية وتوجهاتها، الأمر الذي يؤكد أن البستي تعدي مرحلة ديوان الإنشاء، إلى مرحلة لعب دور واضح في السياسة الخارجية للدولة الغزنوية، فقد مارس أبو الفتح البستي أعمال الوزير دون أن يسمى وزيرًا (٨٣)، نلحظ ذلك في تفاوض البستي باسم الغزنويين ورسم سياسات تعامل الدولة مع الدول والكيانات المعاصرة لها، وكذلك التوفيق بين الغزنويين والعباسيين والسامانيين والبويهيين وولاة سجستان وخوارزم وطبرستان وجرجان والهند وغيرهم من أصحاب الولايات والدول بالمنطقة وخارجها، وكان دور البستي السياسي دافعا للغزنويين لإحداث تقليد جديد في البلاط يقضي بضرورة حضور رئيس ديوان الإنشاء لقاءات الوزراء والأمراء مع الوفود والسفارات(٨٤).

- الرسائل القصيرة

تميز بها البلاط الغزنوي وتكتب في الأمور العاجلة أو في التقارير المهمة والرسائل السرية، وتكتب بطريقة مختصرة معبرة عن مضمونها، وإن كانت كلماتها مختصرة، وربما استعمل بها الرموز أو الإشارات المعبرة المعروف باسم أسلوب التعمياة (المعماة)(٨٥)، استخدمها وتدرب عليها العاملون في ديوان البريد(٨٦) على رأسهم المشرفين بدواوين البريد(٨٧)، في كل أقاليم ومدن الدولة الغزنوية(٨٨)، وبرز بالكتابة بإسلوب المعماة أبو الفتح البستي والبيهقي(٨٩) وأبي نصر مشكان(٩٠)، وكانت لتلك النوع من الرسائل الفضل في إحباط ورصد الكثير من المؤامرات التي كانت تحاك في البلاط ضد القادة والولاة وكبار الشخصيات.

- **ديوان الهبات والعطايا والهدايا بالدولة الغزنوية**

عين له الغزنويين الأفراد المسئولون عن إدارته وخُصص له المدد الوفير من الأموال، حيث درجت رسوم السياسة الغزنوية، على تبادل وإعطاء الخلع [٩١]، كذلك عرف الغزنويين أسلوب الهدايا والنثار كأسلوب سياسي، فأهدى محمود الغزنوي الكثير من الهدايا والنثار ليوسف قدرخان قائد التركستان والذي رد عليها بكثير من من الأموال والأمتعة [٩٢].

وأجزل الغزنويين الهدايا والنثار عند استقبال الوفود والسفارات القادمة من الخلافة العباسية[٩٣]، وهو الأمر الذي اقره سبكتكين[٩٤]، وكذلك ابنه محمود الغزنوي عام ٣٨٩ هـ/٩٩٩م الذي منحه الخليفة العباسي القادر بالله ٣٨١ –٤٢٢هـ ألقاب عدة[٩٥]، ولم تكن الخلع والهدايا والنثار قاصرة على الرجال فقط، بل كان للنساء نصيبا منها، حيث تبادل السلطان محمود الغزنوي الهدايا مع السيدة أرسلان خاتون زوجة الأمير قدرخان[٩٦]، والتي حرصت هي الأخرى على إرسال هدايا كل عام هدية للسلطان محمود الغزنوي، عبارة عن غلام وجارية [٩٧]، ونال رجال البلاط الغزنوي نصيبا من تلك الهدايا والنثار التي ترسل من حكام الدول، فقد أرسل خلف بن أحمد أمير سجستان[٩٨]، هداياه للبستي عقب مدحه بأبيات خصصها له [٩٩].

- **منح الجواد (الخيل الأصيلة):**

من أهم المراسم والتقاليد الهامة بالبلاط الغزنوي لما لها من أهمية وتمنح تحمل لكل من يحمل خبرًا مؤثرًا أو يأتي بما لم يأتي به غيره أو لحصول أحدهم على لقب عال[١٠٠]، وكان لأبو الفتح البستي من تلك الجواد نصيبا بفضل خدماته ومناصبه التي تولاها بالبلاط الغزنوي[١٠١].

- الندماء

هم من يتخيرهم السلاطين والأمراء أخلاء لهم، وبمرور الوقت أصبحوا مستشارين له، وكان البستي من أهم ندماء سبكتكين[١٠٢]، وقد خصص بمجلس السلطان أو الأمير لكل شخصية ببلاطه رتبة ومقام، وكذلك أماكن الجلوس، حيث يجلس البعض والآخر يقف حسب كل حسب مكانته ورتبته على ما جرى عليه العرف[١٠٣].

- مجلس الأنس

وكان البستي من ضمن خاصة الخواص في مجلس الغزنويين أيام سبكتيكين وكان لمجلس الأنس أيام محمود الغزنوي بريقه أيضا حيث استقبل به ولاة خراسان[١٠٤].

- وظيفة المشرف.

المشرف هو المسؤول الأول عن مراقبة رجال الدولة الغزنوية سواء في البلاط أو على الأطراف، عن طريق اختيار مجموعة من الجواسيس والمخبرين، الذين من الممكن أن يكونوا من خاصتهم، ويرأس كل مجموعة مشرف يجمع الأخبار ويرفعها للمشرف العام، ويتم نقل الأخبار من المصدر إلى المشرف المباشر إلى المشرف العام إلى السلطان، وكان لانتشار العيون أكبر الأثر في سرعة نقل أي خبر أو معلومة، حتى لو لم تكن مؤكدة، حتى لا يتهم المخبر بالتقصير أو الخيانة، وكان أكثر الناس عرضة للمراقبة هم رؤساء الدواوين وتولي مهمة إرسال أخبارهم عمالهم وتلاميذهم[١٠٥]، وأحيانا كان يتم الاستعانة بالغلمان لكتابة التقارير عن الأمراء والوزراء والقادة، وكل مؤثر بدولة بني غزنة أو لتولي منصب المشرف[١٠٦].

المبحث الثاني
شخصية أبي الفتح البستي ودوره في البلاط الغزنوي.

اسمه وكنيته ونسبه

هو أبو الفتح على بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبدالعزيز البستي ويكنى بأبي الفتح ولد ببست[١٠٧] ما بين عامي ٣٣٠ و٣٣٥ هـ/٩٤٢-٩٤٧م وقال البعض أن ولادته كانت في عام ٣٦٠ هـ/٩٧١م[١٠٨] ولكن هذا التاريخ يناقض حياته والأحداث التي عاصرها سواء في بست أو غزنة[١٠٩]، أما عن نسبه فلم يرد في المصادر شيء واضحًا عن نسبه هل كان عربيًا أم أعجميًا وإلى أي قبيلة أو عصبية ينتمي حتى أنه إدعى النسب العربي كما اتضح في ديوانه[١١٠].

- **التحاق أبي الفتح البستي بالبلاط الغزنوي وعلو نجمه به.**

في بداية حياته عمل البستي معلما للصبيان، ثم كاتبًا لدى باتيوز أمير بست، والتي اشتهرت بكثرة صراع ووشايات الوزراء والكتاب وذوي الشأن بها[١١١]، وهذا ما يبرر رفض البستي الوزارة عندما عرضت عليه، لكنه أصبح وزيرا لدى أميرها باتيوز في نهاية الأمر وظل البستي وزيرًا حتى استعان طغان أمير بست السابق على باتيوز، بالأمير ناصر الدين سبكتكين ليساعده على إعادته لمنصبه[١١٢] وبالفعل تحركت جيوش سبكتكين من غزنة ودخلت بست وتمت لها السيطرة عليها مما دفع باتيوز للهروب ومعه وزيره أبو الفتح البستى[١١٣]، وعلى الرغم من نجاح طغان في العودة لملكه ببست بمساعدة الغزنويين إلا أنه لم يفي بالتزاماته تجاه سبكتكين، مما دفع الأخير لاستخلاص الإمارة لنفسه وجعلها تابعة له[١١٤]، وهنا قرر البستي الانضمام لخدمة الغزنويين[١١٥]، مما عرضه لبعض التجريح والقدح من أصحاب باتيوز، فرحل إلى الرخج من أعمال سجستان في بداية عمله لمدة ستة أشهر حتى استدعاه سبكتكين مرة أخرى[١١٦].

قضى أبو الفتح البستي عشرين عامًا في خدمة الأمير سبكتكين الغزنوي مشاركا في أحداث الغزنويين السياسية، وظهر دور البستي واضحًا فيما تم خلال تلك الفترة من مراسلات وسجالات بين الغزنويين وأعداؤهم وحلفائهم على حد سواء، وتحول البستي بموهبته الأدبية، إلى ألة إعلامية تروج للغزنويين، تمدح حلفاؤهم وتذم من يعاديهم(١١٧).

- دور البستي السياسي في الدولة الغزنوية.

لعب البستي دورًا عظيمًا في جذب الحلفاء لسبكتكين وتحييد من لم يتحالف معه وذلك أثناء حروبه سواء الدفاعية مع السامانيين أو الهجومية، التي كانت لضم أقاليم جديدة له، ومن جهود البستي التي خدمت الغزنويين مراسلته ومدحه لأمير سجستان خلف بن أحمد(١١٨) برسائل ودية بناءً على طلب سبكتكين، وتضمنت تلك الرسائل أبيات من الشعر في مدح خلف والثناء عليه مما لاقى استحسان وتقدير أمير سجستان للدولة الغزنوية وللبستي وأرسل له هدية على يد أحد خواصه(١١٩).

وجاء المردود السياسي لدور البستي بموافقة أمير سجستان على محالفة سبكتكين في حروبه للدفاع عن الدولة السامانية فانضم خلف بن أحمد إلى سبكتكين ضد ابن سيمجور وإلى الدولة السامانية على خراسان الذي أعلن عصيانه عليها مما ترتب عليه انتصار سبكتكين واسترجاع السيطرة على خراسان وولاية ابنه محمود عليها، وهنا بدأت الوحشة بين أمير سجستان وسبكتكين بسبب غيرة خلف بن أحمد وخشيته من إرتفاع نفوذ الغزنويين، مما دفعه للتحالف مع أعداء سبكتكين من ملوك الترك، وهو الأمر الذي دفع سبكتكين لمصالحته ومحاولة ترضيته(١٢٠)، لكنه لم ينس تحالفه مع أعداءه رغم تصالحه معه، وفكر في اقتحام سجستان(١٢١)، فتدخل البستي للتهدئة بينهم الأمر الذي دفع أمير سجستان أن يراسل سبكتكين مدافعا عن نفسه ومعلنا ولائه وإخلاصه له، فعفا عنه الأمير سبكتكين وقربه إليه(١٢٢).

وتوالى إسناد المهام السياسية إلى أبو الفتح البستي فأرسله الأمير سبكتكين رسولًا وسفيرًا لتوثيق العلاقات بين الدولة الغزنوية وولاة الجوزجان وبلخ من بني فريغون ولقدراته ومهاراته استطاع البستي النجاح في مهامه، إذ إدخلهم في تحالف الغزنويين العسكرى، وبفضل جهود البستي حدثت مصاهرة سياسية بين الغزنويين وبني فريغون(١٢٣)، وأنشد البستى الكثير من قصائد المدح والكلام الحسن في بني فريغون فزاد قدرًا على قدره(١٢٤).

ولعب البستي دورًا كذلك في ضم الأمير قابوس بن وشمكير أمير طبرستان وجرجان للتحالف الغزنوي الموجه لأعداء السامانيين، حيث راسله البستي بالعديد من قصائد المدح، مما أثر في موقف قابوس حيث كان منضما بجيشه في بداية الحرب لابن سيمجور، فتحول موقفه وأمر قابوس ابنه دارًا بالانسحاب من جيش ابن سيمجور والانضمام لجيش الأمير سبكتكين، مما ترتب عليه نصرًا عسكريًا مؤزرا للغزنويين على ابن سيمجور وحلفائه (١٢٥).

ونفس الدور قام به أبو الفتح البستي للتقريب وتوثيق العلاقة بين الغزنويين والسامانيين فمدح البستي الأمير أبا نصر أحمد بن على الميكالي(١٢٦)، وكذلك مدح وزير السامانيين المحنك أبي على الدمغاني(١٢٧)، ومدح الوزير أبو نصر بن أبي زيد أحد رجال سبكتكين عند ولايته للوزارة بدلا من الدمغاني وزيرا للدولة السامانية(١٢٨)، وانطلاقا من تلك الأهمية صنفته بعض الكتابات على أنه أحد أهم كتاب الدولة السامانية ورجالها(١٢٩)، كذلك لعب البستي دورًا مشهودًا في تواصل الغزنويين مع الدولة البويهية(١٣٠)، ولعب دور في التواصل مع شيعة خراسان فقد كان صديقا لكبيرهم ابن البيع (١٣١).

- عقيدة أبي الفتح البستي وآراؤه الفقهية

نال البستي قسطا وافرا من العلوم وآدابها، على عدد من الشيوخ والعلماء، أبرزهم ابن حبان التميمي البستي(١٣٢)، مما أثر على نبوغ البستي حيث قال عنه

الثعالبي: " كان أبو الفتح أجمع من رأيت لعلوم عصره، فهو فقيه وطبيب ومنجم وشاعر وأديب" (١٣٣)، علاوة على ذلك فقد عاش البستي فترة مليئة بالمتناقضات حيث تشابكت العلاقات وتعقدت في منطقة المشرق الإسلامي، نتيجة اختلاف العقائد ما بين سنة وشيعة من ناحية ومحاولات الخلافة العباسية النهوض، والبحث عن دور من ناحية أخرى علاوة على حكام يبحثون عن الاستقلال وفي نفس الوقت يطلبون رضا الخلافة، التي يرفضون سلطانها، اتضحت تلك المتناقضات في سيطرة البويهيون أصحاب المذهب الشيعي(١٣٤)، على الخلافة العباسية السنية المذهب(١٣٥)، والتي حاربت في نفس الوقت مظاهر التشيع والبدع الفكرية في أماكن بعيدة عن بغداد(١٣٦)، واتضحت مظاهر التناقض والتعايش في سياسة الغزنويين، حيث نجح محمود الغزنوي في التصدي لمحاولات الاختراق الشيعي لأقاليم دولته، والتي تمت بدعم مباشر من البويهيين، على الرغم من احتفاظه بعلاقات سياسية متميزة مع البويهيين(١٣٧).

استمر محمود الغزنوي في لعب الدور المتناقض والغريب في موضوع مواجهة أهل البدع من الكرامية أو أهل الفكر، كما كان يعتبرهم هو وأبوه سبكتكين، فبعد أن تمكن الكرامية من كل مفاصل الدولة الغزنوية بفضل دعم الأسرة الغزنوية (١٣٨)، نجد محمود الغزنوي، وبعد رسالة من الخليفة العباسي، يقرر التخلص من الكرامية ورجالهم فجأة، لأنهم أهل بدع (١٣٩)، وظهر أمر تعاون الغزنويين مع الكرامية، وكأن متحدثي الكرامية وإدعيائهم غرروا بالحكام الغزنويين السذج أصحاب الدهاء السياسي والحربي في نفس الوقت، وهو ما استلزم وجود متهمين ليتم محاسبتهم بتهم التغرير بمحمود الغزنوي ووالده سبكتكين (١٤٠).

أثرت الأمور السابقة على أحوال رجال البلاط الغزنوي بلا شك، ولكن ما يهمنا هنا تأثير تلك الأمور على أبي الفتح البستي، الذي تنقل بين الكرامية والشافعية والحنفية، وهو ما يوضح مدى تبعيته للحاكم الغزنوي، حيث أن اعتناق الحاكم في تلك الفترة لمذهب فكري أو ديني معناه إضعاف ما دون ذلك المذهب ومعناه أيضا اقتصار

الوظائف والرتب والإعطيات على أصحاب المذهب المختار مما أدى إلى شيوع حالة التخبط بين العلماء والمثقفين فاتبع العلماء مذاهب الحكام رغبة في الوظيفة وطلبا للرزق ومرضاة للحاكم وكثرت المدونات الفقهية في المذهب المختار، وأصبحت المزاحمة والحسد بين العلماء سمة العصر وشعر الناس بعجز العلماء عن الاجتهاد، وخاف العلماء من الاجتهاد خوفا من تهمة الابتداع وطغت أجواء التقليد على الحياة واتضح ذلك الأمر برمته في علاقات الغزنويين مع الحنفية والشافعية والكرامية(١٤١). وظهر نتيجة سياسات الغزنويين الفكرية والمنذهبية على البستي فقد أدى تنقل البستي بين المذاهب إلى التضحية به أكثر من مرة، ما بين اتهام بتحليله ما حرم الله، واتهام بالتشيع، واتهام باعتناق الكرامية (١٤٢).

- **مذهب أبي الفتح الديني.**

صنف العديدين أبو الفتح البستي على أنه من رواة الحديث(١٤٣) أما عن مذهبه الفقهى فالمعروف أنه كان حنفيا، ثم أصبح شافعيا، مع استمراره في تبجيل الإمام أبي حنيفة(١٤٤)، وقد ورد ذكره في طبقات الشافعية، لقيامه بتأليف شرح مختصر الجويني(١٤٥)، وله في الشافعي أبيات كثيرة يفضله فيها على سواه وهذا ربما يكون راجعًا لمكوثه في بخاري آواخر حياته وعلاقته ببعض أئمة الشافعية وحضوره درسهم بها(١٤٦).

- **الإتهامات الدينية التي واجهت البستي**

- **الإتهام بتحليل النبيذ.**

وفي ذلك وصف تاج الدين السبكي صاحب كتاب طبقات الشافعية الكبرى البستي بأنه: " من الشعراء الذين في كل واد يهيمون، ولكل برق يشيمون" (١٤٧)، حيث وردت عنه أبيات شعرية في تحليل النبيذ أبيات(١٤٨)، جدير بالذكر أن قول البستي عن الخمر في ظل الدولة الغزنوية لم يكن غريبا، حيث تواجد الخمر على كافة موائد البلاط

الغزنوي، وكان الإكثار من شرب الخمر، مما يستدعي الفخر، وكان دلالة على القوة والعظمة(١٤٩)، ومن الطرائف أن رجال البلاط الغزنوي كانوا يحتفلون في آواخر شعبان، بما يعرف بعيد كلوخ انذار، يطلقون لأنفسهم العنان في اللهو والشراب، لأنهم سيمتنعون عنه طوال شهر رمضان المبارك(١٥٠).

وكانت مجالس الشرب تضم الفقهاء وعلماء الدين الذين تمادى بعضهم في الشرب حتى تجاوز السكر، ولعل الكثير من علماء الدين في ذلك الوقت لم يقبلوا بذلك الواقع، إلا أنهم لم يعمدوا إلى إثارة القضية نظرًا لقوة الدولة وقيامها بنشر الإسلام في بلاد الهند من ناحية ومحاربتها للحركات المذهبية والفكرية الهدامة من ناحية أخرى(١٥١).

- **عشقه للغلمان.**

وفي ذلك يقول البستي:

خُذوا بدَمي هذا الغلام فإنهُ رَماني بسهمَي مُقلَتيهِ على عَمدِ

ولا تقتلوهُ إنني أنا عَبــدُهُ ولم أر حُــرًا يُقتــلُ بالعَبــدِ (١٥٢).

وقد انتشرت ظاهرة الغلمان في البلاط الغزنوي(١٥٣)، فكان من تقاليد البلاط الاعتماد على الغلمان الحسان، لتقديم الشراب في مجلس ندماء السلطان، وهو تقليد مأخوذ عن السامانيين(١٥٤)، ولم يكن مستغربا أن يفتن أحد الندماء بغلام، ولكن كان عليه الاحتشام، احتراما لهيبة المجلس(١٥٥)، لكن الأمر اختلف تماما في مجالس الأدباء والعلماء والأعيان، إذ كان الفرد منهم يكشف قناع الحياء، إذا فتن بغلام عندما تأخذه النشوة(١٥٦)، جدير بالذكر أن الإفتنان بغلام والتعرض له لم يكن جريمة، ولكن الجريمة إذا حدث ذلك بدون رضي مالكه، فيمثل ذلك اعتداء على حقوق الآخرين، وهو ما يستوجب العقاب(١٥٧).

وانتقلت ظاهرة اقتناء الغلمان في الدولة الغزنوية من البلاط للعامة، وفي هذا انتشر المثل القائل "**غلاما أفضل من مئة ولد**" لأن الولد يتمنى أن يموت أبوه ليخلفه ويورثه، أما الغلام فيتمنى لسيده طول الحياة ليستمتع بخيره وقوته [١٥٨]، وقد سبب الغلمان مشاكل كثيرة في المجتمع الغزنوي، فمنهم من كان يمارس عمله خارج قصر سيده لجمع المال، وكان منهم الخصيان الذين يعملون في القصور[١٥٩]، وقد حدث بعض حالات الغش في تجارة الغلمان الخصي، حيث كان يباع على أنه خصي، وهو غير ذلك [١٦٠].

- الإتهام بالتشيع.

عمل الغزنويين على مهادنة البويهيين خصوصا بعد الصراع البويهي مع الدولة السامانية السنية وكان من طرق تلك المهادنة اعتماد الغزنويين أسلوب الممالئة السياسية، فكان الاعتماد على أبو الفتح البستي رجل البلاط الغزنوي الأول، الذي استطاع أن يوثق علاقته بالوزير الكبير الصاحب بن عباد وزير الدولة البويهية[١٦١]، وأخذ يكتب القصائد لمدحه فنال الرضا لديه، وكان الصاحب بن عباد يبادله الرسائل أيضا، وكذلك وثق البستي علاقته بابن البيع حاكم نيسابور، المقرب من بني بويه، وقد كان متهما بالتشيع، علاوة على كونه كان رسول السامانيين، ومن بعدهم الغزنويين إلى ملوك بنى بويه بالرسائل الدبلوماسية[١٦٢]، ورغم مهارة البستي السياسية في معالجة الأزمة السياسية بين الغزنويين والبويهيين، إلا إن نجاحه السياسي، قد أثر بالسلب على حياته وسمعته حيث أتهمه العوام والمنافسين له بالتشيع[١٦٣]، وفي تشيعه ذكر ابن شهر آشوب في سياق عرضه لشعراء آل البيت المتقين: وقال" والمتقين منهم... أبو الفتح على بن محمد البستي"[١٦٤] كما أن آشوب دلل هذا الإدعاء في حديثه عن الشيعة، وذكر أنه كان من طبقة المتقين والتقية عقيدة معروفة عند الشيعة، وللبستي من الشعر ما يشير إلى تشيعه فيقول:

معاشر الناس أوعوا ما أبوح به أسماعكم إنه من خير أقوالي

محمد وعلي ثم بعدهما محمد وعلي ركن آمالي[١٦٥].

وذكر آخرون أيضا أن البستي من المعتمدين عند الشيعة [١٦٦].

- اتهام البستي بالكرامية:

الكرامية، هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام السجستانى ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م[١٦٧]، قيل كان من المرجئة، وانتشر وجال ببلاد المشرق الإسلامي، لنشر مذهبه، الذي خالف مذاهب أهل السنة والشيعة [١٦٨]، أفتي الكثير من العلماء المعاصرين له ببطلان أفكاره وغرابتها على مذاهب أهل السنة والجماعة، ووصفوه بأنه ساقط مبتدع[١٦٩]، وقال عنه الطوسي[١٧٠]: " لم تعرج كلمة إلى السماء أعظم ولا أخبث ثلاثة: أولاهن فرعون حيث قال أنا ربكم الأعلى... والثانية قول بشر المريسي[١٧١] القران مخلوق والثالثة قول ابن كرام المعرفة ليست من الايمان" [١٧٢].

ورغم كل تلك الانتقادات والرفض لمذهب الكرامي فقد ذاع وانتشر مذهب الكرامية، وصار له أتباع يروجون لأفكاره في أنحاء العالم الإسلامي، وبلغت الكرامية أوجها في عهد الدولة الغزنوية ووصل الأمر إلى ذروته باشتغال زعماء الكرامية بالسياسة وأمورها ومحاربة الشيعة والروافض والمعتزلة بمراكز دعوتهم فظهر أيام سبكتكين الغزنوي أبوبكر بن محمد بن إسحاق بن محمشاد زعيم الكرامية الذي شارك في حروب الغزنويين ضد الدولة السامانية، ونال مركزًا عاليًا لدى سبكتكين بتزكية من أبو الفتح البستي، فمن الممكن أن نعتبر أن أبو الفتح، كان عراب الاتفاق بين طائفة فكرية لديها حشد وزعيم سياسي يبحث عن حلفاء نوعيين، ووصل الأمر إن السلطان محمود الغزنوي قدم زعيم الكرامية أبوبكر بن محمد بن إسحاق على نيسابور، وأصبح له سلطات واسعة، ويبدو أنه فوض بمحاربة الشيعة والخوارج، حيث لاقوا شر التعذيب على يديه، وهو ما يدلل بلا شك على مدى ما لعبه البستي في رفع شأن تلك الطائفة عبر الترويج لها، وعدم النظر إلى مساؤيها الكثيرة، لتحقيق أهداف سياسية دون تلطيخ اسم الغزنويين[١٧٣].

- نكبة الكرامية أيام محمود الغزنوي.

رغم ما نال الكرامية من حظوة على أيام محمود الغزنوي ببداية عهده إلا أنه سرعان ما نكبهم، قد يكون ذلك بعد تجاوزهم في حق الكثير من أعلام الفكر في الدولة الغزنوية، أو لأنهم نفذوا المطلوب منهم سياسيًا، ولم يصبح ليهم جديد، علاوة على بداية تذمر العوام من سلوكهم، وبدأت خطة التخلص من الكرامية بعد مهاجمتهم، لبعض أصحاب مذاهب الكلام مثل محمد بن حسين بن فودك وإتهامه بالإعتزال والبدعة واستحلال دمه(١٧٤)، ولكن كانت المفأجاة في تدخل محمود الغزنوي، الذي استدعي محمد بن حسين بن فودك لبلاطه، لمحاورته فيما اتهم به، ونتج عن تلك المحاورة تبرئة ساحة بن فودك واتهام الكرامية بالزيف والإدعاء (١٧٥).

زاد موقف الكرامية سوءً بعد أن تصدى لهم إمام الحنفية القاضي صاعد بن محمد أبو العلاء الاستوائي(١٧٦)، حيث نجح في تفنيد الاتهامات ضدهم، وإثبات مخالفتهم للسنة، وخاطب السلطان محمود لأجل توقيفهم(١٧٧)، ولم يفلح البستي في رد الإتهامات عنهم، ومحاولة الاحتفاظ بهم لدورهم السياسي، حيث كان للسلطان محمود حسابات مختلفة.

وبدأت المرحلة الأخيرة في خطة الغزنوي وهي الإطاحة بالكرامية ورجالها نهائيا، وتحقيق نصر شعبي وديني، وكسب ود الخلافة العباسية، دون أن يحرك جنديا واحدا من جيشه، فتم استدعاء كبير الكرامية أبو بكر بن محمد، ومواجهته بما ذكره صاعد إمام الحنفية في حق الكرامية، فأنكر، وهنا أحال السلطان الأمر برمته إلى قاضي قضاة غزنة أبي محمود الناصحي، ليبت في أمرهما، وتناول كل طرف الآخر بالإتهام، فإتهم أبو بكر صاعدا بالإعتزال، بينما صاعدًا إتهمه وجماعته بالتجسيم، وكل ما هو مخالف في آرائهم، وإنتهي الأمر بحقيقة مخالفة الكرامية، لمذاهب أهل السنة والجماعة، وترتب على ذلك عزل زعيم طائفة الكرامية أبي بكر محمد عن ولاية نيسابور،

وتولية القائد أبا الحسن محمد بن العباس مكانه، واتبعت الدولة الغزنوية سياسة الشدة مع الكرامية، فتم مصادرة أموالهم وتشريدهم، وملاحقة أتباعهم وتطهير البلاط الغزنوي منهم، وكان ممن إتهم بهم أبي الفتح البستي، فانتهي دوره السياسي بنكبتهم(١٧٨)، فعلى ما يبدو أن البستي دفع ثمن دوره السياسي في الوساطة بين الغزنويين والكرامية، لأجل تحقيق أهداف سياسية للدولة، فتم التخلص من البستي مع التخلص من الكرامية، إذ اتهم باعتناق أفكار الكرامية (١٧٩)، والترويج لها (١٨٠).

- نهاية دور البستي في البلاط الغزنوي.

في البداية قام السلطان محمود الغزنوي بتقليص سلطات أبي الفتح البستي، فبعد أن كان مستشار السلطان الأول أيام سبكتكين، أصبح مجرد كاتب في الديوان السلطاني، وحل محله رجل آخر يدعى أبو العباس الفضل بن أحمد' ثم إبداله أيضا بآخر وهو أبو سعيد نصر بن يعقوب الدينوري(١٨١)، ثم عزل نهائيًا وأمر السلطان بنفيه إلى بخاري استنادًا لرأي القضاة بغزنة (١٨٢)، وعبر البستي في ديوانه عن محنته(١٨٣) وعزله(١٨٤).

- الوحشة بين السلطان محمود الغزنوي وأبي الفتح البستي.

اتضحت مظاهر تلك الوحشة في تضائل دور البستي السياسي والوظيفي في بلاط محمود الغزنوي إلى أن أبعده القضاء نهائيا، وعزل ونفي(١٨٥)، ومن الممكن إرجاع تلك الوحشة، لشدة العلاقة بين سبكتكين وأبو الفتح البستي الذي كان المستشار الأول له، وهو ما يضع علامات استفهام حول دور البستي في وصية سبكتكين بولاية العهد لابنه الأصغر إسماعيل، خاصة بعد إنضمام وتأييد كثير من رجال البلاط والدولة بغزنة لإسماعيل ووالدته، التي كانت تسيطر على شؤون البلاط (١٨٦)، فطبيعي أن يكون أبي الفتح الذي كان ملازما لسبكتكين وزوجته، والمعروف بالمهادنة والممالئة، من ضمن مؤيدى إسماعيل ضد محمود الأخ الأكبر.

من ناحية أخرى فإن أبو الفتح البستي كان على علاقة جيدة بالسامانيين وهو ما يثير التساؤلات حول موقف أبي الفتح البستي، فلو كان أبي الفتح من مؤيدي محمود، لكان استطاع تحييد منصور بن نوح أو إقناعه بالإنضمام إلى فريق محمود الغزنوي، ولكن ما حدث كان عكس ذلك [١٨٧]، حيث تحالف إسماعيل بن سبكتكين مع نوح الساماني ضد أخيه محمود وعملوا على حصاره في نيسابور[١٨٨]، وكان لهذا التحالف والذي تم بالتأكيد برعاية ديوان الرسائل والإنشاء (أبي الفتح البستي)، أكبر الأثر في رفض إسماعيل لكل محاولات الصلح، التي عرضت من طرف محمود أو التي عرضها آخرين من أعيان الدولة الغزنوية [١٨٩].

يبدو أن عزل أبي الفتح ونفيه ليست هي الدلائل فحسب على الوحشة بين السلطان محمود وأبي الفتح البستي، حيث ظهرت مظاهر الوحشة كذلك في استثناء أبي الفتح من سياسة العفو، التي انتهجها السلطان محمود تجاه العلماء والأدباء ممن سجنوا أو تم نفيهم أو حتى ممن حرموا من عطاياه، فقد كان السلطان محمود الغزنوي يستغل شهر رمضان والمناسبات والبشائر لتلك الأمور، وهو ما حدث مع العتبي والبيهقي والفارابي[١٩٠]، حتى أن السلطان تقبل شفاعة وزيره الميمندى أكثر من مرة، لكثير من الأدباء والعلماء المغضوب عليهم أمثال البيروني والفردوسي وقد مدحه كثير من الشعراء لأياديه عليهم[١٩١].

- أراء أخرى حول نكبة البستي.

علل بعض المؤرخين أن ما نال البستي، من العزل والنفي، إنما كان لسعاية الوزير أحمد الميمندى[١٩٢]، حيث لم يخل بلاط الغزنويين، من المؤامرات والوشايات، بين الكتاب ورجال البلاط أو الوزراء، طمعا في المنصب المقرب من السلطان، وكانت أسهل التهم هي التهم العقدية والدينية [١٩٣]، ويؤكد هذا الاتجاه تشفع الميمندى للكثير من علماء وأدباء عصره وامتناعه عن التشفع لزميل عمل معه في مكان واحد[١٩٤].

وقد يكون ما حدث مع البستي طبيعيًا، في ظل دولة لها ظروفها السياسية الخاصة، فلم يتسامح الغزنويين مع أي من العلماء ممن اتهموا في عقائدهم الدينية أو ولاؤهم السياسي(١٩٥)، مما قد يسفر عن قتل المتهم وليس مجرد عزله أو نفيه(١٩٦)، فقد تعرض البيروني على سبيل المثال لمحنة السجن إلى أن عفا عنه الغزنوي بعد أن عرف أنه إمام عصره في التنجيم(١٩٧)، ويتضح ذلك الأمر أيضًا في هروب ابن سينا من الري خوفا من بطش الغزنويين بعد اتهامه بالإلحاد، وكذلك الشاعر مسعود سعد سلمان اللاهوري الذي سجن مرتين (١٩٨).

وفاة البستي

بقي أبو الفتح البستي ببخاري إلى أن توفى سنة أربعمائة من الهجرة (١٩٩).

- آثار أبو الفتح البستي وتراثه.

وصلت إلينا من مؤلفات البستي ديوانًا شعريًا واحدًا، احتوى على بعض أشعاره، على الرغم أن له أدب كثير غير مدون، احتفي به معاصروه واللاحقون له في مشارق الأرض ومغاربها كما أن له كتاب مدونا باسمه وهو شرح مختصر الجويني في الفقه الشافعي، ولا بد من الإشارة إلى أن أكثر ما اشتهر به هي قصيدته المعروفة باسم عنوان الحِكم، أو نونية البستي، وهي قصيدة عُني بها أهل الأدب والشعر واللغة، ومنهم أبو منصور الثعالبي، حيث شرحها في كتابه نثر النظم وحل العقد كما ذكر العتبي أشعار البستي في كتابه التاريخ اليميني وترجمها إلى الفارسية بدر الدين الجاجرمي، وشرح أبياته كلا من عبد الرحمن العمري الميلاني ومحمود بن عثمان النجاتي، وعبد الله بن محمد بن أحمد النقره كار والحسن بن محمد البوريني وعبد القادر بن العيدروس(٢٠٠).

الخاتمـــة

أوضح البحث أوضاع المشرق الإسلامي وظروفه المتناقضة في الفترة موضوع الدراسة، حيث سادت حالة التصارع السياسي بين جميع الأطراف، حتى بين عناصر البيت الواحد وهو ما اتضح في صراعات البيت الساماني، وصراع أبناء سبكتكين، وفي نفس وقت الصراع السياسي، كان هناك حالة من حالات التعايش السلمي بين العوام والتواصل السياسي بين الدول، حيث انتشرت العديد من المذاهب الفكرية والدينية، تلك الحالة التي أرسي لها رجال البلاط أمثال البستي، الذي تواصل مع الجميع لصالح الدولة الغزنوية، ففتح قنوات سياسية للغزنويين مع دويلات الهند، ومع السامانيين والبويهيين بل ومع طائفة الكرامية، كما اتضح سيطرة التقاليد الملكية على البلاط الغزنوي، واتضح من خلال البحث كذلك أهمية الدور السياسي للعباسيين، رغم ضعفهم على أرض الواقع، وكذلك اتضح النفوذ الفاطمي في منطقة المشرق الإسلامي، على ضآلته، علاوة على حالة الاستقواء بالملوك، والتي لجأ إليها أصحاب الاتجاهات الفكرية مثل الكرامية، كما اتضح من خلال البحث قوة النظام القضائي في الدولة الغزنوية حيث فصل بين الكرامية والحنفية وكان حكم القضاء حجة للتخلص من رجل غضب عليه السلطان (البستي)، واتضح كذلك قوة الوازع الديني لدى حكام الغزنويين، والذي كان سببا في التخلص من حلفاء لهم، بل والتخلص من رجالهم وفاءًا لمذهبهم الحنفي.

نتائج: توصل البحث لمجموعة من النتائج.

- إن المغامرين ممن أسسوا دويلات المشرق مثل الدولة الغزنوية، لم يكن الدين أو الخلافة بالنسبة لهم إلا غطاء شرعي لتحقيق أطماع عسكرية ومادية، وهو ما اتضح من استغلال إعتراف العباسيين للغزنويين لأجل فرض سيطرتهم على جيرانهم، وكذلك اتضح الأمر في استغلال الغزنوين لفرقة الكرامية الضالة لتحقيق هدفين، أولهما إشراكهم في الحرب ضد السامانيين، وثانيهما استغلالهم في القضاء على كل معارضيهم الداخليين من شيعة وخوارج ومعتزلة فولوهم المناصب، وأغمض الغزنويين أعينهم عن جرائم الكرامية حتى إنتهى دورهم فتخلصوا منهم.
- وصل البحث إلى أن أبي الفتح البستي ليس إلا مجرد سياسي يستغل أدبه وثقافته وعلمه لتحقيق المكاسب لسيده فتارة يمدح حاكم وتارة يمدح مذهب ديني وتارة يمدح طائفة ضالة، وهو ما ينفي عنه تهمة الكرامية والتشيع، فلم يكن البستي إلا ألة دعائية زاد ضجيجها وقل إنتاجها، مما استوجب خروجها من الخدمة عقب إنتهاء دورها، وهو الأمر الذي يؤكده إمتناع البستي من الدفاع عن نفسه، إذ أن تبرأته لنفسه من التشيع أو الكرامية ليس معناه، إلا أنه أفاق استغل قلمه وأدبه لإنجاز مهمات سياسية.
- اتضح دور السلطة القضائية في تنفيذ أحكام الإقصاء للشخصيات الهامة والمؤثرة بالدولة الغزنوية وفق القانون مثلما حدث مع أبو الفتح البستي.
- وصل البحث إلى نسبية الحكم على الأخلاق في المجتمع الغزنوي فقد تغاضي العلماء عن إشكاليات أخلاقية كثيرة في البلاط الغزنوي تم استدعائها عندما سقط البستي وفقد منصبه، ليتحول الأمر الذي تغاضي عنه الناس إلى تهمة.
- أثبت البحث سيطرة الثقافة العربية على إقليم خراسان في القرن الرابع الهجري، وعناية حكام الدول المستقلة بنشر الثقافة العربية، وهو ما يؤكده الدور الثقافي لأبي الفتح البستي، حتى أن تأثيره الثقافي وصل إلى بلاد الأندلس، التي تضم الكثير من أبناء العرب المهاجرين، والتي تمتعت بسيطرة الثقافة العربية فيها.

التعليقات والهوامش:

الدراسات السابقة:

على الرغم من تناول عدد من الباحثين لشخصية أبو الفتح البستي إلا أن تلك الدراسات لم تهتم سوى بالجانب الشعري والأدبي له في إغفال واضح لدوره الهام في البلاط الغزنوي سواء السياسي أو تأثيره على الحياة الدينية بغزنة، ومن تلك الدراسات السابقة التي تناولت البستي وشعره دراسة للمؤلف محمد مرسى الخولي، أبو الفتح البستي حياته وشعره، دار الأندلس للطباعة والنشر الطبعة الأولى ١٩٨٠، شاكر العاشور، نسختا أحمد الثالث وجاريت ليستا ديوان أبي الفتح البستي، مجلة الخزانة، ٢٠٢٠م، العراق، ديوان البستي، تحقيق درية الخطيب – لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٩م، عبد الفتاح أبوغدة، نونية البستي شرح قصيدة عنوان الحكم، حلب– مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية ١٤٢١هـ –١٩٩٢م. وتعد دراستي هنا لشخصية البستي هي دراسة متعمقة لرجل من رجال البلاط الغزنوي أثر في كل جوانب الدولة الغزنوية وسياستها الخارجية والداخلية في فترة تأسيسها، ولكن دائما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فبانتهاء دوره السياسي وتغير المرحلة تمت التضحية به، ككبش فداء، وتعرض للعزل والنفي، ورغم قسوة العقوبة، إلا أنها تدل على أنه كان للبستي، أثر ولو قليل في نفس السلطان محمود أو أحد رجاله، لأنه لو لم يكن لهذا الأثر وجود، لكان نصيب البستي السجن والقتل، لا العزل والنفي، وهو ما سنعرض له في تلك الدراسة.

الهوامش

(١) **الدولة السامانية** ٢٦١-٣٩٠هـ/٨٧٤-٩٩٩م التي حكمت خراسان وسجستان، وطبرستان، والري، وكرمان، وبلاد ماوراء النهر، ينسبون إلى جد الأسرة سامان خداه الذي أسلم ونبغ أبناءه من بعده في خدمة الدولة العباسية أيام المأمون الذي طل من وإلى خراسان تولية أبناء أسد بن سامان على أقاليم بلاد ما وراء النهر أصبح نوح بن أسد واليا على سمرقند وأحمد بن أسد واليا على بلاد فرغانة ويحيي بن أسد على الشاش وأشروسنة وإلياس بن أسد على هراة وللأمير إسماعيل بن أحمد الفضل في نشأة الدولة وتوطيد الحكم لآل سامان بالمشرق الإسلامي، فقام بالقضاء على الدولة الصفارية وضمها أملاكها له واعطاه الخليفة العباسي المعتضد مرسوما يعترف فيه بحكم الأسرة السامانية، التي دام حكمها حتى اقتسام أملاكها على يد الغزنويين والقراخانيون: محمد خواندمير، روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة عبدالقادر الشاذلي، - مراجعة السباعي محمد، الدار المصرية للكتاب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٩٤-٩٩؛ عبدالعزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مطبعة الريان، بغداد، ١٩٤٥م، ص ١٢٤.

-Muhammad Nazim,the life and times of sultan Mahmud of Ghazna,with a foreword, the late sir THOMAS ARNOLD, CAMBRIDGE,1941, 42.

(٢) **خراسان:** إقليم يضم كل بلاد ما وراء النهر التي في شمالها الشرقي ما عدا سجستان ومعها قوهستان في الجنوب أما حدود الإقليم الخارجية فمن ناحية آسيا الوسطي يجاورها صحراء الصين والبامير وجبال هندكوش من ناحية الهند وأهم مدن إقليم خراسان نيسابور وهراة ومرو قصبتها وبلخ والطالقان -نسا - أبيورد، وسرخس وغيرها في إطار حدود الإقليم من قرى ومدن وبخراسان أجود أنواع الطعام والفواكه والألسبة والدواب والرقيق وبها الكثير من المراكز العلمية الشهيرة: البلاذري (أبي العباس أحمد بن يحيي بن جابر ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع - عمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف - بيروت، ١٩٨٧م، ص ٥٧٤-٥٧٧؛ ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٧٧، ج٢، ص ٣٥٠-٣٥٤؛ سعاد هادي حسن الطائي، طخارستان "دراسة في أحوالها السياسية والعلمية ١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م"، دار ومكتبة قناديل للنشر والتوزيع، العراق، ٢٠١٧م، ص ١٨؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٢٣-٤٢٥.

(٣) أبي نصر محمد بن عبد الجبار المتوفى سنة ٤٢٨ للهجرة: العتبي (أبي نصر محمد بن عبد الجبار العتبي ت ٤٢٨ هـ)، التأريخ اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي، تحقيق احسان ذنون عبداللطيف الثامري، دار الطليعة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤ م، ص١٥.

(٤) الثعالبي (عبدالملك الثعالبي النيسابوري أبو منصور ت ٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق مفيد محمد قميحة، بيروت دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، ج٤ ص ٣٤٥ –٣٨٢.

(٥) أحمد المنيني ت ١١٧٢م، شرح اليميني المسمي بالفتح الوهبي "التأريخ اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي"علي تاريخ أبي نصر العتبي، المطبعة الوهبية، مصر، ١٢٨٦م، ج١، ص٦٧ –٧٢.

(٦) المنيني، شرح التأريخ اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي، ج١، ص٦٧ –٧٢.

(٧) قابوس بن وشمكير بن زياد الديلمي شمس المعإلى صاحب جرجان وطبرستان وكان أبوه وشمكير وعمه مرداويج من ملوك الري وأصبهان، خلف أخاه ابا منصور وشمكير في الحكم وأعطاه الخليفة العباسي الطائع الخلع والعهد له بالولاية على طبرستان وجرجان ولقبه شمس المعإلى واتصف قابوس بالتعسف والشدة مما دفع عسكره للتآمر عليه وتقديم ابنه منوجهر الذي قبض على أبيه وسجنه في القلعة حتى توفي بها سنة ثلاث وأربعمائة، وعرف عن قابوس أنه كان من أهل الفضل والعلوم والأدب وشاعرا ظريفا له رسائل ومؤلفات متداولة: ابن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزي ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبدالقادر عطا – مصطفى عبدالقادر عطا – راجعه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٥م، ج١٥، ص ٩٥؛ الصفدي (خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي صلاح الدين ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناووط – تركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م، ج١، ص٣١٩٥؛ ديوان البستي، تحقيق دريه الخطيب – لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٩م، ص ١١٠.

(٨) **طبرستان:** إقليم يشمل الكثير من البلدان الواسعة ويقع جنوب بحر قزوين، ويحده شرقا إقليم خراسان وجرجان، وغربا إقليما الجبال واذربيجان، وجنوبا المفازة العظمي، والغالب على نواحي هذا

الإقليم الجبال ومن مدن طبرستان: دهستان ودامغان ومازندران واستراباذ وآمل، وسارية، وشالوش، كما واشتهر أهلها بالعلوم والآداب فتخرج منها الكثير من الأعلام الذين صاروا أعلاما في العلوم والآداب، وذكرت طبرستان ومحاسنها في أشعار الكثير من الشعراء سواء أهلها أو من زارها: الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٤-١٦.

(٩) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٤، ص ٣٤٥ – ٣٨٢.

(١٠) الذهبي (شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٣هـ، ج١٧، ص ٢٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٥٨؛ طبقات الشافعية الكبرى ج ٥ ص ٢٩٣.

(١١) ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م، ج ١ ص ٦٣١.

(١٢) الحصري (القيرواني أبو إسحاق إبراهيم بن على الحصري القيرواني ت ٤٥٣هـ)، زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق يوسف على طويل، دار الكتب العلمية –ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م، ج١، ص ٢٥٣، ٣٤١.

(١٣) السمعاني (عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني أبوسعد ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق عبدالرحمن بن المعلمي اليماني وآخرون، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، ١٩٧٧م، ج٢، ص ٢٢٦.

(١٤) أورده الجوزي في وفيات ٣٦٣ هجرية، وأورد بعض من شعره مرتبا على حروف المعجم ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج٧ ص ٧٢.

(١٥) ابن خلكان (أحمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر ابن خلكان)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٧٢م، ج٥، ص ١٧٦.

(١٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٤١٥.

(١٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧ ص٧٣٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص ٤٨٤.

(١٨) أورد العوفي وهو من الأدباء في القرن السابع الهجري في كتابه ما ترجمته: "له ديوانان: ديوان عربي وديوان فارسي وأنا رأيت كليهم": محمد العوفي، لباب الألباب، تحقيق إدوارد براون، ليدن ١٩٠٦م، ج١، ص ٦٤. من النجوميات قوله يا معشر الكتاب لا تتعرضوا برئاسة وتصاغروا

وتخادموا – إن الكواكب كن في أشراقها إلا عطارد حين صور آدم– محمد العوفي: لباب الألباب، ج١، ص١٢٢.

(١٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ١٠٥.

(٢٠) الحافظ الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين ت ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦٠م، ج ٣، ص٧٨.

(٢١) تاج الدين السبكي (تاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن على بن عبدالكافي السبكي ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي –عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر الطبعة الثانية ١٤١٣– هـ، ج٥، ص ٢٩٣.

(٢٢) ذكره ابن الاثير مرتين مرة في وفيات ٣٦٣ هـ، وأخرى في وفيات سنة ٤٠١هجريًا وفقاً لليتيمة، ووفيات الأعيان: ابن كثير (أبوالفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي)، البداية والنهاية، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، القاهرة دار الحديث، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م، ج١١، ص٢٩٧، ٣٧٠.

(٢٣) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحاده – مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٤، ص٢٦٠.

(٢٤) ابن تغربردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٦٣م، ج٤ ص ١٠٦، ٢٢٨.

(٢٥) العباسي (عبدالرحيم بن أحمد العباسي ت ٩٦٣هـ)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد يحيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٣٦٧ هـ – ١٩٤٧ م ج١، ص٣٦١.

(٢٦) الحنبلي (عبد الحى بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبوالفلاح)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦ –١٩٨٦م، ج٣، ص ١٥٩.

(٢٧) دائرة المعارف الإسلامية الحديثة، يصدرها باللغة العربية محمد ثابت الفندي – أحمد الشنتيناوي – إبراهيم زكي خورشيد –عبدالحميد يونس، راجعها محمد مهدي علام، الطبعة الثانية، ١٩٢٣م، المجلد ١، ص ١٣٤٨.

(٢٨) دائرة المعارف الإسلامية القديمة مادة بست.

(٢٩) ادوارد جرانفيل براون، تأريخ الأدب في إيران، تحقيق أحمد كمال الدين حلمي، تقديم محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م، ج١، ص ٢٤١.

(٣٠) عصام عبدالروؤف الفقي، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، ١٩٨٧م، ص٣٧.

(٣١) أحمد الجوارنه، طبيعة الوزارة في عهد الدولة الغزنوية ٣٨٨هـ/٩٩٨م -٤٣٢هـ/١٠٤٠م ، مجلة أبحاث اليرموك، الأردن، ١٩٩٤م، العدد ٣، المجلد ١٠ ص ٤٧-٥٧؛ محمد عبده حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوييه ٣٥١ - ٥٨٢هـ /٩٦١-١١٨٦م، جامعة الأردن، الأردن، ١٩٩٢م، ص ٥١.

(٣٢) **ألبتكين:** هو أول حكام الدولة الغزنوية فقد استقل بمدينة غزنة وجعلها مقرا لحكمه على الرغم من كونه أحد أفراد الجيش الساماني فقد ولد ألبتكين ولد ٢٦٧هـ، ٨٨٠م، ينتمي لجنس الأتراك، ومبدأ خدمته للدولة السامانية حين بيع كعبد للأمير الساماني أحمد بن إسماعيل، ثم تدرج في حرسه الخاص وما زال يترقي حتى أعتقه الأمير الساماني نصر بن أحمد ثم أسندت إليه قيادة بعض القوات السامانية في عهد نوح بن نصر: الكرديزي (أبي سعيد عبدالحي ابن الضحاك بن محمود الكرديزي٤٤٣هـ)، زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٧؛ ابن الأثير(ابن الأثير أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الملقب بعز الدين المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية - بيروت -لبنان، ٢٠٠٣م، ج ٨، ص٦٨٣؛ القزويني (أحمد بن أتابك بن حمد بن نصر المعروف بحمد الله المستوفي ت ٧٥٠هـ)، تاريخ كزيدة، نقله من الفارسية شيفر، دار المعارف، مصر، ٢٠٢؛ بارتولد فاسيلي فلاديميرو فتش بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله من الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ٣٨٢؛ نظام الملك الطوسي ٤٠٨-٤٨٥هـ، سياست نامه أو سير الملوك، ترجمه عن الفارسية يوسف بكار، وزارة الثقافة، الأردن، ٢٠٠٦م، ص ١٤٥؛ عباس اقبال الاشتياني، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، ترجمة محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م، ص ١٦٩؛ عبدالنعيم حسنين،

إيران في ظل الإسلام في العصور السنية والشيعية، دار الوفاء للنشر والطباعة، ١٩٨٩م، ص٤٤.

(٣٣) الكرديزي، زين الأخبار، ص ٢٥٧؛ نظام الملك الطوسي، سياست نامه، ص ١٤٥؛ كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية نقله إلى العربية نبيه امين فارس – منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ص ١١٨؛ عصام الدين عبد الروؤف الفقي، دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٩م، ص ٢٠٣؛ محمد حسن عبدالكريم العمادي، خراسان في العصر الغزنوي، تقديم نعمان جبران، جامعة اليرموك، الأردن، ص٢٦؛ Habib,Sultan Mahmud of Ghaznin,p.12.

(٣٤) لقب الأمير الساماني منصور الأول بن نوح٣٥٠-٣٦٥هـ / ٩٦١-٩٧٦م بالسديد آمر الدولة: الكرديزي، زين الأخبار، ص ٢٥٨؛ النرشخي (أبي بكر محمد بن جعفر النرشخي٢٨٦-٣٤٨هـ)، تاريخ بخارى، ترجمه وتحقيق أمين عبدالمجيد البدوي – نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف – الطبعة الثالثة، القاهرة، ص١٤٣؛ حمد الله مستوفي، تاريخ كزيدة، ص ٢١١؛ أرسنيوس فامبري، تاريخ بخاري منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه أحمد محمود الساداتي– راجعه يحيي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١١٧.

(٣٥) **غزنة:** تقع ضمن بلاد إقليم زابلستان اذ ان غزنة هي قصبة ذلك الإقليم الشهير والتي تعد الحد الفاصل بين خراسان والهند وموقعها حاليا جنوب غرب كابل عاصمة أفغانستان: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٦، ص ٢٨٩؛ محمد عبدالحميد الرفاعي، انتشار الإسلام في الهند في نهاية العصر الغزنوي، مجلة سلسلة الأبحاث الجامعية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٤٢-٤٤.

(٣٦) الكرديزي، زين الاخبار، ص ٢٥٩؛ النرشخي، تاريخ بخاري، ص ١٤٣، ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص ٤٢٤؛ النظامي العروضى السمرقندي، جهار مقالة، ترجمة عبدالوهاب عزام – يحيي الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٩م، ص ٢٣؛ اشتياني، تاريخ ايران، ص١٧٠؛ الفقي، دراسات في تاريخ الدولة العباسية، ص ٢٠٣-٢٠٤.

(٣٧) العتبي، تاريخ اليميني، ج١، ص ٢٠، ٥٦.

(٣٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان، ج٤، ص ٢٦٤؛ عصام الدين عبدالروؤف الفقي، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٧٤م، ص ٣٩؛ حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ص٥٣.

(٣٩) **سبكتكين:** هو تركي الأصل ولد عام ٣٣١هـ/٩٩٣م وقيل أن والده جوق كان رئيسا لولاية صغيرة في تركستان، ولكنه بسبب حرب وقعت بين قبيلته وقبيلة أخرى أسر سبكتكين في سن صغيرة لم يكن يتجاوز الثانية عشرة من عمره، وظل سبكتكين أسيرا حتى اشتراه ألبتكين في بخاري، وصار قريبا من ألبتكين الذي زوجه ابنته، وكان أحد رجاله وحاجبا له وهو ممن ساهموا معه في الاستقلال بغزنة عن السامانيين إلا أنه يعد المؤسس الحقيقي الدولة الغزنوية بعدما ملك مدينة غزنه وأعمالها سنة ٣٦٦هـ بعد موت أبو إسحاق إبراهيم بن ألبتكين الذي لم يكن له عقب من بعده، وجاء فشل القادة الأتراك الذين تولوا من بعده غزنة سببا في ترشيح سبكتكين لتولي إمارة غزنة الذي ذاع صيته بها والتف حوله الناس ودام ملك سبكتكين لغزنة واعمالها مدة عشرين عاما ووفاته شعبان سنة ٣٨٧هجريا ورثاه البستي بقوله:

قلت إذ مات ناصر الدين والدو لة حياه ربه بالكرامة

وتداعت جموع بافتراق هكذا هكذا تكون القيامة.: العتبي، التاريخ اليميني، ٢٠، ٢١، ٧٥، ٥٨-٢١٦، ٢١٨؛ ظهير الدين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تاريخ حكماء الإسلام، عني بنشره وتحقيقه محمد كرد علي، المجمع العلمي العربي -مطبعة الترقي -دمشق، ١٩٤٦م، ص ٢١٦-٢١٨؛ نظام الملك الطوسي، سياسة نامة، ص ١٤٦-١٤٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص ١٧٥-١٧٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٦٨٣، ٦٨٤-ج ٧، ص ٤٨٨؛ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٣٠٤-٣٠٦؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص٣٩٨؛ أحمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ٦٣-٦٤؛ سيد أمير علي، مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، نقله إلى العربية رياض رأفت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٨م، ص ٢٦٣.

Encyclopaedia Britancia. Vol.14.LONDON.1996.P679.

(٤٠) اشتباني، تاريخ ايران، ١٧٠٠.

(٤١) عصام، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، ٤٠؛ حتامله، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ص ٥٣؛ سيد أمير علي، مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، ص٢٦٩؛

Bosworth.The Ghaznavids.

(٤٢) **قصدار:** مدينة في الهند وقيل قصدار من نواحي السند تقع بالقرب من غزنة، عرف عنها حصانتها ومنعتها، اشتهرت ببساتينها وتربتها الخصبة وبها من الفواكه الرمان والعنب والفواكه

ولكن ليس بها نخل: العتبي، التاريخ اليميني، ص ١٧١؛ ياقوت الحموي، ج٤، ص ٣٥٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٨، ص ٦٧؛ المنيني، شرح التاريخ اليميني، ج١، ص ٦٧؛ حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ٥٥؛ يوسف بن نصرة الله محمد، العلاقات العلمية بين الهند والسند والبنجاب وبلاد الحجاز في العصر المملوكي، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة طيبة، ص ٤: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٨، ص ٦٧؛ حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ٥٥.

Muhammad Nazim, the life and times of sultan Mahmud of Ghazna, p, 42.

(٤٣) **الملك جيبال:** من ملوك الهند حكم بلاداً واسعة من كشمير إلى الملتان ومن سرهند إلى لمغان: العتبي، التاريخ اليميني، ص ٥٨، ٧٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص ٨٦، ٨٧؛ اشتياني، تاريخ إيران، ١٧١؛ الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ص٦٥.

(٤٤) حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ٥٥ .Lane Pool, Muhammad an Dnasties p282.

(٤٥) **سيمجور**: الأمير أبو علي المظفر بن ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور ت ٣٨٩هـ/٩٧٧م وقيل قتل ٣٨٨هـ أما ابن الأثير فقال سنة ٣٨٧هـ من أسرة سيمجور الذائعة الصيت في حكم خراسان وبلاد ما وراء النهر ولي خراسان نيابة عن آل سامان وثار على آل سامان ولكنه هزم في نهاية أمره وعلي الرغم من شفاعة مأمون بن محمد وإلى جرجان له عند السامانيين، لكنه بمجرد وصوله لبخاري وأسرته قبض عليهم، ولم يلبث سبكتكين أن طلب من آل سامان أن يسير اليه ابن سيمجور الذي مات بحبسه، وإذ يعد ابن سيمجور ايضا أحد العلماء المشهورين وكانت مجالسه ومجالس أسرته من آل سيمجور من أشهر البلاطات التي التحق بها الكثير من العلماء وأهل العلم: نظام الملك، سياسة نامة، ص ٧٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٧١.

(٤٦) **نيسابور**: إحدى مدن إقليم خراسان عرفت قديما باسم نشاور، من مراكز العالم الإسلامي الثقافية الهامة، اتخذها الصفاريون عاصمة لهم، ونشطت بها الكرامية أيام الغزنويين: العتبي، التاريخ اليميني، ص ٥٠-٥٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٦٢؛ الجوزجاني (أبي عمر منهاج الدين عثمان)، طبقات ناصري، ترجمة ملكة على التركي – عفاف السيد زيدان، المركز

القومي للترجمة، ٢٠١٢م، ج١، ص ٢٥٥-٢٥٤؛ الكرديزي، زين الأخبار، ص٢٧٢، ٢٧٣؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ٣٩٩؛ حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ص ٥٦.

(٤٧) الكرديزي، زين الأخبار، ص ٢٧٣؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ص ٢٥٥، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ص ٤٦٣-٤٧١؛ النرشخي، تاريخ بخارى، ص ١٤٦؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحاده – مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٤، ص ٣٦١.

(٤٨) العتبي، التاريخ اليميني، ص ٢٥٥؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص٤٠٢؛ العمادي، خراسان في العصر الغزنوي، ص٣٦.

(٤٩) كان سبكتكين قد جعل ولاية العهد لإسماعيل واستخلفه على الأعمال وأولاده وجمع وجوه حجابه وقادته والمقربين له لحلف يمين الولاء له وبالفعل أصبح سلطان غزنة في الوقت الذي كان محمود الغزنوي الأخ الأكبر في خراسان مقيما ببلخ ونجح في التسلطن على غزنة وعزل أخيه إسماعيل وقال ابن خلكان "تسلم منه مفاتيح الخزائن، ورتب في غزنة النواب والأكفاء وانحدر إلى بلخ ": ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص ١٧٧.

(٥٠) الجوزجاني. طبقات ناصرى ص ٢٨٤.

(٥١) **محمود بن سبكتكين (٣٦١-٤٢١هـ/٩٧١-١٠٣٠م):** هو أبو القاسم محمود بن ناصر الدولة في منصور سبكتكين أمه ابنة أحد أعيان أقليم زابلتسان، عرف عنه نبوغه العلمي والعسكري مما أهله لخلافة أبيه سبكتكين فحكم غزنة وحقق الكثير من الإنجازات والفتوحات فكان كثير الغزوات ملازما للجهاد وهو أول من يلقب لقب سلطان في تاريخ الغزنويين وله العديد من الألقاب منها سيف الدولة وبطل الإسلام وفاتح الهند ومحطم الأصنام ويمين الدولة وأمين الملة ويمين أمير المؤمنين والأمير السيد، والغازي والملك المؤيد وملك الشرق بجانبيه وفي عهده ازدهرت الحياة العلمية والثقافية، واستقطب الكثير من العلماء والأدباء والفقهاء إلى بلاطه، وأصبحت غزنة ونيسابور وبخارى وسمرقند قصورا تزدان بالعلم والثقافة وبعد وفاته تنازع ابنه الأصغر محمد مع ابنه الأكبر مسعود الذي نجح في خلافة أبيه على السلطنة الغزنوية: العتبي، تاريخ، ١، ٣٦، ٣٨-

٣٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ص ١٧٥ –١٧٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص ٤٨٩ –ج٨، ص ١٨٧–١٩١؛ ادوارد براون، تاريخ الأدب في إيران، ترجمة محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م، ص ١٣٨–١٠٩؛ الموسوعة العربية العالمية، ج ١٧، ص١٠٩–١١٠.

(٥٢) عصام الفقي، دراسات في تاريخ الدولة العباسية، ص ٢٠٥.

(٥٣) امتدت حدود الغزنويين زمن محمود الغزنوي من بخارى وسمرقند إلى كجرات وقنوج وشملت أفغانستان وما وراء النهر وخراسان وطبرستان وسجستان وكشمير، وجزء كبير من ولايات الشمال الغربي للهند العتبي، التاريخ اليميني، ص ٥٠ –٥٢، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣–١٨٧–١٩١؛ العمادي، خراسان في العصر الغزنوي، ص ٣٧.

(٥٤) بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص ٤٠٤.

(٥٥) لم يسعف الوقت الأمير منصور الثاني لاسترداد نيسابور، حيث ثار عليه بكتوزون وفائق، وألقوا القبض عليه وخلعه وسمل عينيه ونفيه إلى بخاري، وعينوا بدلا منه أخيه الأصغر عبد الملك الثاني ٣٨٩–٩٩٩م خلفا له، في حين استمر محمود الغزنوي في تقدمه واشتبك في سنة ٣٨٩هـ/٩٩٩م مع فائق وبكتوزون ومعهما الأمير عبد الملك الثاني بن نوح في مرو وانتصر محمود الغزنوي: البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص ٧٠٧؛ النرشخي، تاريخ بخاري، ص ١٤٧؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ٣ص ٣٩، ٤٠.

(٥٦) **بخاري:** مدينة شهيرة من أهم مدن بلاد ما وراء النهر، جعلها السامانيين أيام حكمهم مركزا شهيرا، مما ساهم ذلك في جذب العديد من العلماء والفقهاء من كافة أنحاء العالم الإسلامي إليها، فغاص بلاط السامانيين بأهل العلم من كل حدب وصوب، وطار ذكره بين الأرجاء، اشتهرت بخاري بكثرة بساتينها ومبانيها ويقول الحموي في أهلها " وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قياما بالعمارة على ضياعهم من أهل بخاري "، ويحاط ببخاري سورا عظيما يضم كل مبانيها وقصورها وقصبتها وبساتينها وقراها، وأعلامها كثر من العلماء والفقهاء، وحاليا تقع بخاري ضمن دولة أوزبكستان: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٥٣–٣٥٦؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م، ص ٥٩.

(٥٧) النرشخي، تاريخ بخاري، ص ١٤٧؛ عصام، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي، ص ٤٣–٤٤.

(٥٨) **القراخانيون** (٣١٥ -٦٠٧هـ /٩٢٧-١٢١٠م) الإيلخانيون (خانات التركستان): وإذ يعود نسب الأسرة القراخانية للأصل التركي تنتمي لقبائل القرلق التركمانية ومؤسسها هو بغراخان عبدالكريم، امتد حكمها على معظم بلاد ما وراء النهر وتركستان حتى شمال جبال تيان شان وجنوبها الصين، اعتنق القراخانيون الإسلام في منتصف القرن العاشر الميلادي واستطاع القراخانيون مد حدودهما في بلاد ما وراء النهر بعد القضاء على الدولة السامانية وتقسيم ممتلكاتها بينهم وبين الغزنويين حيث كان جيحون الحد الفاصل بين الدولتين: البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٤٨٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٦٣ - ٤٦٤؛ النرشخي، تاريخ بخاري ١٤٣-١٤٩؛ بارتولد، تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة حمزة طاهر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م، ص١٣٢-١٣٤؛ فامبري، تاريخ بخاري منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ص١١٩-١٢٠.

(٥٩) باءت كل محاولات السامانيين في استرجاع أيا من مدنهم بالفشل وأصاب الإحباط الأمير عبد الملك الثاني بعد وفاة فائق أكبر مؤيديه ضد الغزنويين في خراسان: الكرديزي، زين الأخبار، ص٢٨١؛ ابن خلدون، تاريخ المبتدأ والخبر، ج٤، ص ٣٦٣؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ٤٠٧؛ عصام، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا، ص ٤٤. ظهرت محاولة للأمير إسماعيل بن نوح الساماني لاستعادة الدولة ولكنها بائت بالفشل هي الأخرى بعد قتل إسماعيل بن نوح على يد إحدى القبائل الموالية للسلطان محمود، في بلاد ماوراء النهر سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٥م النرشخي، تاريخ بخارى، ص ١٢٥-١٢٨؛ الكرديزي، زين الأخبار، ص ٢٨٢؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص ٤٣٠؛ عصام، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا، ص ٤٥-٤٦.

(٦٠) أصبح المسرح السياسى منقسما بين **القراخانيين** خانات التركستان الذين نجحوا سنة ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م، في ضم باقي أملاك السامانيين شمال نهر جيحون بلاد ماوراء النهر وسيطر الغزنويين في الأجزاء الجنوبية وجنوب غربي نهر جيحون خراسان، طبرستان، سجستان: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٦٣-٤٧١.

(٦١) أعلن القراخانيون أنهم موالي وتابعين للخلافة العباسية يحكمون بلاد ماوراء النهر باسمها، ومن ثم بدأت الأسرة القراخانية في سك النقود باسم الخليفة القادر بالله منذ عام ٣٩٣ هـ/ ١٠٠٠م وعليها أيضا اسم الأيلك خان نصر الذي لقب ناصر الحق، وهم سنة المذهب: العتبي، التاريخ اليميني،

ص٢٣١-٢٤١؛ الكرديزي، زين الأخبار، ص٣٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٣٥؛ العمادي، خراسان في العصر الغزنوي، ص ٤٣؛ بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م، ص ٨٢؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص ٤١٤.

(٦٢) **خوارزم:** يقع إقليم خوارزم على المجرى الأدنى من نهر جيحون، يحده شمالاً وغربا مواطن الأتراك الغزية، وجنوبا خراسان وشرقا بلاد ماوراء النهر، وهو اقليما حصينا اشتهر بقلاعه وحصونه المنيعة والقصور والمباني وقال الحموي عن طباع أهلها "وطباع أهل خوارزم مثل طباع البربر" سكنها أقواما وقبائل من الأتراك والتركمان أكثر مدن خوارزم مدن ذات أسواق وخيرات ودكاكين وهي كثيرة البساتين والمزارع والفواكه، . اشتهر لديهم الكثير من أهل العلوم والآداب، وكانت خوارزم على مذهبين هما الحنفي والشافعي مع وجود بعض الشيعة بها ومن مساجدها الشهيرة بها مسجد خوارزم ومسجد مدينة كاث ومساجد زمخشر ودرغان ونوزوار وخيوه والجرجانية واليها ينسب الكثير من العلماء على سبيل المثال داود بن رشيد أبوالفضل الخوارزمي: الاصطخري (ابي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي)، مسالك الممالك، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل، ١٩٣٧م – دار صادر – بيروت، ص١٦٨، ١٧٠؛ المقدسي (محمد بن أحمد ت ٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٩٨٠م، ص ٢٦٠؛ ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد)، رسالة ابن فضلان، تحقيق سامي الدهان، المجمع العلمي، ص ٤٤؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٩٥-٣٩٨؛ خليل جليل بخيت القيسي، النشاط العلمي في إقليم خوارزم من القرن السادس الهجري إلى السابع الهجري، مجلة مداد الآداب، بغداد، العدد التاسع، ص ٢٩٠-٣٠١.

(٦٣) أبو الحسن على بن مأمون الذي حكم ٣٨٧-٣٩٠هـ / ٩٩٧-٩٩٩م ابن وإلى خوارزم مأمون بن محمد وانتهاجا لنفس السياسة وافق محمود الغزنوي على تزويج أخت له أيضا للأمير أبي العباس مأمون بن مأمون بن محمد عقب توليه الحكم بخوارزم حتى مقتله سنة ٤٠٧هـ، وبذلك صارت سنة الزواج اشعارا للسلام والولاء بين الدول: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٩٠، ٢٩٤-ج٨، ص ٩٤؛ حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ص ٨٠-٨٣.

(٦٤) الكرديزي، زين الأخبار، ص ٢٧؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص٤٠٤ -٤٠٥؛ عباس اقبال، تاريخ إيران، ص ٢٥٧؛ حتامله، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ص ٥٨.

(٦٥) المنيني، شرح التاريخ اليميني، ج١، ص ٣١٧، ٤١٧؛ على الشابي، الأدب الفارسي في العصر الغزنوي، جامعة محمد الخامس المعهد الجامعي للبحث العلمي، المغرب، ١٩٧٢م، العدد ١٩، المجلد ٩، ص٣١.

(٦٦) المنيني، شرح التاريخ اليميني، ج١، ص ٣١٧؛ البيروني (أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي ت٤٤٠هـ)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص ١٣٤؛ نظام الملك، سياست نامه، ص ١٣٥-١٥٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٨٤ -٨٥.

(٦٧) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٤٧؛ البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٣٣.

(٦٨) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص ٤٢؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج١، ص ٩٥.

(٦٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٣٨٨. يذكر أن محمود الغزنوي صلب الإسماعيلية الشيعة ونفي المعتزلة وأحرق كتب الفلاسفة.

(٧٠) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص ١٧، ٢٩٢-٤٢٠؛ نظام الملك، سياست نامة، ص ١٥٣؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص ٢٨٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ١٠؛ أحمد جوارنة، جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام السني في أواسط آسيا، ايران، أفغانستان، والهند (٣٨٧-٤٢٢هـ/٩٩٨-١٠٣٠م)، مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، ١٩٩٥-١٩٩٦م، العدد الثاني -المجلد الحادي عشر، ص ١٢٥-١٢٩، ١٣٤.

(٧١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٢٢-٢٣.

(٧٢) **بهاطية:** مدينة بالهند حصينة وراء الملتان ويحيط بها خندق عظيم وحاكمها يقال له ببجهرا الذي سرعان ما قتل نفسه عقب دخول الغزنوي مهاطية أثناء هروبه بالجبال خوفا أن يقع أسيرا لدي الغزنويين: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٣٣، عبدالمنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨١م، ص ٨٤

(٧٣) **إقليم الملتان:** وهي مدينة كبيرة عامرة بالهند وقال البعض بل هي مجاورة لبلاد الهند لها أربعة أبواب وحصنها منيع وهي أيضا مركزا شهيرا للحجاج الهنود يحجون اليها كل عام من كل أرجاء الهند لزيارة صنم الملتان الإعظم بها وينفقون عليه الأموال والهبات العظيمة، ولذا تسمي فرج بيت الذهب، لكثرة خيراتها وذهبها وأموالها، وعمرانها كثير من القصور والمزارع: الإصطخري، المسالك، ٧٦-٧٧؛ الأدريسي(أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحمودي الحسني)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢م، المجلد الأول، ص ١٧٧؛ ابن

الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٥، ص ١٣٣-١٣٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٣٤.

(٧٤) **قلعة كواكير:** هي أحدى القلاع الحصينة بالهند وكان يحكمها ملكا يقال له ببيدا ويقال انه بها ستمائة صنم فافتحها محمود الغزنوي وأحرق الأصنام الموجودة بها، ولم يستطع الملك ببيدا على الرغم من هروبه إلى قلعة كالنجار الحصينة مدافعة الغزنويين فما كان منه إلا أن صالحهم على فدية عظيمة دفعها لهم، وجزية يدفعها كل عام للغزنويين: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٥.

(٧٥) كثرت فتوحات الغزنويين للهند، فقد خرج السلطان محمود الغزنوي في سنة ٣٩٢هـ/ ١٠٠١م، لشمال الهند حيث التقى بجيش جيبال عند مدينة بشاور وهزمه وغنم منه غنائم كثيرة: الكرديزي، زين الأخبار، ص٢٨٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ١٦٩-١٧٠؛ حتامله العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ص ٨٥؛ على الشابي، الأدب الفارسي في العصر الغزنوي، ص٣١. وكذلك في سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م استولى على سجستان وفي سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م استولى على بهاطية، ثم طارد اندبال ملك البنجاب حتى كشمير، لامتناعه عن مساعدته في فتوحاته للملتان ومساعدة أعداءه فنجح في القضاء على بلاده وضمها للدولة الغزنوية وفي سنة ٣٩٦هـ / ١٠٠٦م قرر محمود الغزنوي المسير لمدينة الملتان لمحاربة حاكمها أبي الفتوح داوود بن نصر بن حميد الشيعي وبعد دخول الغزنوي والسيطرة على إقليمي السند والملتان أعلن أبو الفتوح ولاءه للغزنويين ودفع جزية سنوية قدرها عشرين ألف دينار وقيل درهم وذلك لقيام الحاكم العمل بمحاربة أهل السنة بإقليم الملتان.- نقض المعاهدة المبرمة بينه وبين الغزنويين.- الاعتداء على حدود دولة الغزنويين.- تحريض ملوك الهند مثل الملك جيراو لمحاربة الغزنويين: المنيني، شرح التاريخ اليميني، ج١، ص ٢٨٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٨، ص ٣٤؛ عبدالمنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص ٨٤-٨٥. سيطر الغزنوي أيضا على قلعة كواكير الهندية ودانت له بلخ وهرات وخراسان وهزم قوات أيلك خان عليها، ثم عاد وهاجم حصن نكركت وحطم أصنامه ونقل ذخائره الكبيرة إلى غزنة العتبي، التاريخ اليميني، ص ٩٩؛ الشابي، الأدب الفارسي، ص ٣٢-٣٣. وفي سنة٤٠٠هـ / ١٠٠٩م قام السلطان محمود بغزو نارين فافتتحها وهدم أصنامها، فصالحه ملك الهند وأرسل إليه الأموال، ثم عاد السلطان إلى غزنة صالح ملك الهند محمود على الغزنوي على جزية يدفعها له كل عام كم قدم له خمسين فيلا وجعل له تحت خدمته من فرسانه

ألف فارس: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٥٥؛ حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية، ١٦٤؛ جيلاني جلالي، غزنة وغزنويان، كابل –أفغانستان، ١٣٥١هـ، ص ٢١٩–٢٢٢.

- ALI Anooshahar, The Ghaznavid Empire of India, Department of History, University of Califorina, p452, 453.

(٧٦) حرص كل جيران الغزناويين على التحالف معهم أو التبعية مقابل الجزية، حرصا على عدم دفع الدولة الغزنوية، لمحاربتهم وضمهم لأملاكها، وهو ماحدث مع حاكم طبرستان وجرجان الذي رفض وإليهما منوجهر بن قابوس الطاعة السلطان محمود، فما ناله إلا التشريد ودفع فدية مالية وجزية سنوية قدرها خمسين ألف دينار لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية (يتناول صفة العراق والجزيرة وايران واقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور)، نقله للعربية بشير فرنسيس – كوركيس عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، مطبعة الرابطة – بغداد، ١٩٥٤م، ص ٤٠٤، وسار على نفس السياسة ابنه بعد وفاته في إعلان التبعية والتحالف مع الغزنويين حيث تولى أبو كاليجار أنوشروان بن منوچهر الحكم في طبرستان وجرجان، وأقره محمود على ذلك، ويبدو أن سلاح المصاهرات هو أقوى من كل الحروب فاتبع الغزنويين تلك السياسة من أجل كسب ليس التابعين بل الحلفاء والأصهار فتزوج السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين من ابنة أبي كاليجار: البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص ٤١٨.

(٧٧) رد الخليفة عليه " بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين أما بعد " ألم " والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته "، مما جعل محمود الغزنوي في حيرة من أمره، فبعث إلى علماء اللغة والأدباء ليسألهم في رد الخليفة، ولم يعرف أحد حتى طلب عالم لغة عربية يدعي عبدالله الجهباني، فطلب منه أن يطلع على نسخة من رسالته المرسلة للخليفة، وكان الرد كالتالي " سيدي هددت الخليفة بالفيلة " فرد عليك بوعيد ربك " فأرسل محمود إلى الخليفة يعتذر عبدالستار مطلك درويش، السلطان محمود الغزنوي (سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية)، دار عالم الثقافة، ٢٠١٥م، ص ١٨٤.

- G.LE STANGE, THE LANDS OF THE EASTERN CALIPHATE" Mesopotamia, Persia, and central Asia from the Moslem conquest to the Timur, CAMBRIDGE AT THE UNIVERSITY PRESS, 1905, P24-214, 288, 299.

(٧٨) اتسمت الفترة التي عاشها البستي في القرن الرابع الهجري بطفرة في كافة في مجالات الثقافة والعلوم بكافة مناطق العالم الإسلامي حيث صار لكل علم منهجه الخاص به خاصة مع ما شهدته من دخول أفكار ومؤلفات جديدة وترجمات عكف المسلمون على دراستها من اليونانية والفارسية والهندية نقلت إلى العربية وأثر ذلك على ظهور الكثير من الحركات الدينية مثل المعتزلة والمرجئة واخوان الصفا والكرامية وكثير من الحركات الفكرية للخوارج والشيعة وغيرها، وإذ صار التنافس شديد في عصور الدولة العباسية التي شهدت الكثير من المجادلات الفكرية حول منها مسألة خلق القرآن والذات الآلهية وغيرها من المسائل الفقهية وزاد من التنافس العلمي والديني استقلال كل جهة بنفسها فيما يعرف بعصر الدويلات مما ساهم في نشاط وانتشار مراكز الثقافة الإسلامية مثل بست على سبيل المثال.ونالت العلوم اهتماما أيضا كبيرا في كافة أرجاء وبلاطات دول العالم الإسلامي، ونال علم التفسير قسطا وافرا من الشغل والاجتهاد، الذي بلغ أوجه في القرن الرابع الهجري فترة البستي وانقسم المشتغلون به على اتجاهين: التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي، وكان على مدرسة المأثور الطبري وأبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري صاحب كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن والقرطبي وابن كثير وغيرهم من أئمة التفسير بالمأثور، أما مدرسة الرأي فمن أشهر مفسري المعتزلة فيها ابن الأصم وأبو مسلم الأصفهاني، وفي علم الحديث اشتهر من أئمته في العصر العباسي الثاني الإمام أحمد بن حنبل وله المسند، ونقل منه البخاري الذي عرف عنه التحري والنقل والتمييز بين الصحيح والضعيف، وله الجامع الصحيح أصح الكتب بعد القرآن وله شروط في صحة الحديث عرفت باسمه، وجاء بعده تلميذه مسلم وله المسند الصحيح، ثم جاء أبو داؤود والترمذي وابن ماجة والنسائي، وظهر في الفقه أبو سليمان الظاهري الذي أنكر القياس، ومحمد بن جرير الطبري وعلوم الكلام، وتطورت علوم النحو والمعاجم على يد عدد كبير النحويين من هؤلاء وزير البويهيين الصاحب بن عباد مؤلف كتاب المحيط والعالم اللغوي إسماعيل بن حماد الجوهري وهو صاحب كتاب الصحاح في اللغة ابن جني مؤلف كتاب الخصائص الذي قال الثعالبي فيه "هو القطب في لسان العرب، واليه انتهت الرياسة والأدب"، وكذلك حدوث طفرة في الشعر أبرز روادها في فترة البستي أحمد بن الحجاج وابن سكرة والمتنبي والمعري الشاعر والفليسوف ومن شعراء فارس الذين نظموا الشعر بالعربية مهيار الديلمي، ومن شعراء الغزنويين الفردوسي أهمها الشاهنامة والفروخي وحدثت الطفرة في كتابات المؤرخين في القرن الرابع الهجري حيث يعتبر كتاب الأمم والملوك للطبري من أمهات كتب التاريخ، وكذلك المسعودي والصولي كما نشط النثر وأصبح لكل فن كتاب، وغلبت الحياة

العقلية من روادها الجاحظ من في النثر العربي فاعتمدوا على كتاباته وشاعت وانتشرت وكذلك كتابات ابن إسحاق الصابى ومنهم الصاحب بن عباد وبديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات في القرن الرابع الهجري وشاعت وانتشرت تراجم الكندي، الذي ترجم العديد من الكتب في كافة العلوم كان لها آثارا جمة على شيوع أفكاره وعلومه أهمها الفلسفة، كما شهدت علوم الطب والتنجيم وعلوم الفلك تقدماً ملحوظا في العصر العباسي الثاني، حيث نشطت حركات الترجمة لتلك العلوم، وتنافس حكام الدول على الاهتمام بعلومه ومؤلفاته والقيام بإنشاء المراصد لمطالعة النجوم بها: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص٥٣٢؛ الهمذاني (أبي الفضل أحمد بن الحسين بن يحيي ت ٣٩٨هـ)، مقامات بديع الزمان الهمذاني، تحقيق محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٣٠؛ الثعالبي، يتيمة الدهر، ج ١، ص ٨٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٩١، ج٥، ص ٣٦٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ١٧-١٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٨، ص٧٨؛ ابن حجر(العسقلاني أحمد بن على بن محمد الكناني العسقلاني)، لسان الميزان، تحقيق عبدالفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ٢٠٠٢م، ج ٤، ص ٣٥٥؛ مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، د.ت، ص ٤٣٤؛ أدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (عصر النهضة في الإسلام)، ترجمة محمد عبدالهادي أبوريده، أعد فهارسه رفعت البدراوي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ص٢٢٩؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج ٣، ص٣٠٩-٣٦٣؛ حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٨٦م، ص٨٣؛ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية – بيروت، د.ت، ص ٤٠٩- ٤٦٣.

- Huge Kennedy, The prophet and the age of the Caliphates "the Islamic Near East from the sixthe to the eleventh century, Routledge, London and new york ,

(٧٩) أدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (عصر النهضة في الإسلام)، ص ٢٢٩؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج ٣، ص ٣٠٩، ٣٦٣.

(٨٠) رسوم الغزنويين، ص ١١٢

(٨١) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٤٣١

(٨٢) أستاذ أو اسطاذ كلمة فارسية تعني الرئيس: أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، نشر المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨بيروت، ص ٢٨٨.

(٨٣) لم يعرف الغزنويين منصب الوزير أيام سبكتكين: العتبي ج١ ص ٢٦٧. وكان من أهمية منصب ديوان الإنشاء أنه كان تابعا للسلطان مباشرة ثم أصبح تابعا بعد ذلك للوزير مباشرة بعد استحداث منصب الوزارة عرفت الوزارة بمعناها الواسع أيام محمود الغزنوي وأول من تلقب بها كان أحمد الاسفرانيني عام ٤٠٤ هجرية: الهمذاني، بديع الزمان، مكاتيب بديع الزمان مخطوط. ص١؛ الثعالبي. يتيمة الدهر. ج٤ ص٢٨٦

(٨٤) أحمد الجوارنة، طبيعة الوزارة في عهد الدولة الغزنوية (٣٨٨هـ/٩٩٨م-٤٣٢-١٠٤٠م)، مجلة أبحاث اليرموك، ١٩٩٤م، العدد ٣، المجلد ١٠، ص ٧٤؛ على حمد عطيه، السفارات في العصر الغزنوي (٣٥١-٥٧٩هـ /٩٦٢-١١٨٣م)، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية -المرج، ٢٠١٣م، ص ١١١، ١١٢.

(٨٥) باسورث، تاريخ غزنويان، ترجمة حسن أنوشه، طهران، ١٣٧٢هـ، مج ١، ص ٩٢.

(٨٦) **ديوان البريد الغزني:** نال اهتمام السلاطين والولاة والوزراء وحرصوا على تولية الأشخاص به الذين يتمتعون بالمهارات والكفاءة العالية وذلك لأهمية وظائفه على أمن وسلامة الدولة حيث كان يكلف أفراده بنقل كافة أخبار المدن والأقاليم ومراقبة الثغور والحركات الثورية والدينية التي تسعي للثورات ضد حكامها ويترأس ديوان البريد الديوان المركزي بغزنة وديوان بريد الجيش هو أهمها، وأبرز من تولى البريد في عهد السلطان محمود ومسعود الغزنوي هو "عبد الله بن أبي العباس الأسفرينى" وكان يلي بريد سرخس، وفي عهدهما تولى" طاهر الكاتب " بريد سجستان، وتولى "أبو عبدالله الفارسي" بريد بلخ ومن رجال ديوان البريد الذين فاقت شهرتهم الآفاق أبا سهل الهمذاني وأبو الحسن دلشاد وغيرهم الكثير من رجال غزنة سواء في العاصمة أو الأقاليم التابعة لهم طوال فترة حكمهم: البيهقي تاريخ حكماء الإسلام، ص ١٥٣، ١٥٤؛ أحمد الجوارنة، ، طبيعة الوزارة في عهد الدولة الغزنوية (٣٨٨هـ/٩٩٨م-٤٣٢-١٠٤٠م)، المجلد ١٠، ص ٧٥؛ حسن انورى، اصطلاحات ديواني، ص ١٨٦.

(٨٧) نالت وظيفة المشرف على ديوان البريد أهمية قصوى لدى سلاطين غزنة لما لها من أهمية قصوي ومدى ما تمتع به أفرادها من مهارات في فك بعض الشفرات والرموز ربما لا يعلمها إلا سواهم والسلاطين والولاة حكام الأقاليم وكذلك لديهم القدرة والمهارة على إبتكار الإشارات والرموز

في الكتابة ولذلك كنت تلك الرسائل السرية والهامة تسلم إليهم على وجه الخصوص لقراءتها وتسليمها إلى السلاطين ولأهميتها تولاها المهرة من الكتاب وأهل العلم وبعض الخاصة الذين عرف لهم مهارتهم ونال الثقة لدى السلاطين وحكام الولايات والأقاليم: البيهقي تاريخ حكماء الإسلام، ص ٤١٥-٤٨٥؛ عصام الفقي، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا، ص ١٥٣.

(٨٨) محمد ناظم، السلطان محمود غزنوي حياته وعصره، دار المدار الإسلامي، لبنان، ٢٠٠٧م، ص١٣٠-١٣٨.

(٨٩) البيهقي تاريخ حكماء الإسلام، ص٧٢١.

(٩٠) **أبو نصرمشكان ت ٤٣١هـ/١٠٣٩م:** عمل رئيسا لديوان الرسائل (الانشا) أيام السلطان محمود الغزنوي وابنه السلطان مسعود حتى وفاته: • البيهقي، تاريخ البيهقي، ترجمة إلى العربية يحيي الخشاب – صادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية – دار الطباعة الحديثة، ١٩٩٩م، ص ٢٣-٢٤؛ البيهقي تاريخ حكماء الإسلام، ص ٦٥-٩٧؛ حسن أنوري، اصطلاحات ديوانى دوره غزنوى وسلجوقى، تهران، ١٣٥٥هـ، ص ١٦٣؛ جمعه حسن انفاري، شروط الديوانية في العصرين الغزنوي والسلجوقي، الناشر Tahoori ١٩٤٩م، ص ٣٣.

(٩١) أحمد اميرى خراسانى، مجاهد غلامى، آداب ورسوم دربار غزنه، أصفهان، ١٣٨٥ هـ، ص٥٦.

(٩٢) الكرديزي، زين الأخبار، ج٢، ص ٣٠٤، ٣٠٥؛ سعاد هادي حسن ارحيم الطائي، القراخانيون (دراسة في أصولهم التاريخية وعلاقاتهم السياسية ودورهم في الحياة العلمية ٣١٥-٦٠٧هـ/٩٢٧-١٢١٠م)، دار صفحات، دمشق، ٢٠١٦م، ص ٧٣.

(٩٣) جرت مراسم الدولة الغزنوية على إجراء الخلع والهدايا المخصصة لرجال البلاط باختلاف وظائفهم والوزراء كتقليد هام يوضح أهمية هذا الشخص ووظيفته الهامة والتي تختلف تلك الخلع من وظيفة لأخرى كُل حسب أهميته والنثار من الهدايا التي عرفت لدى الغزنويين ارتبطت بالكثير من المناسبات وخاصة عند الانتصارات والأعياد نال منها نصيبا الخاصة والعامة وهي أموال كثيرة من ذهب وفضة: البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص ١٥، ١٦؛ البيهقي، تاريخ بيهق، ص١١٨؛ حسن انوري، اصطلاحات ديوانى دوره غزنوى وسلجوقى، ص ٣٥، ٣٦.

(٩٤) البيروني، الآثار الباقية، ص ١٣٢.

(٩٥) حصل محمود الغزنوي على ألقاب مثل يمين الدولة وأمين الملة أبا القاسم محمود ولي أمير المؤمنين وكذلك وأرسل إليه الخليفة العباسي اللواء والخلعة الفاخرة والتاج ووصول تلك الخلع

والألقاب كان بمثابة إشارة ببدء العمل على اتخاذ مراسيم السلطنة والاحتفال: الكرديزي، زين الأخبار، ج٢، ص ٢٨١؛ باسورث، تاريخ غزنويان، ص ٧٣؛ خليل الله خليلي، سلطنت غزنويان، كابل ، ١٣٣٣هـ، ص ١٥٩.

- Huge Kennedy, The prophet and the age of the Caliphates "the Islamic Near East from the sixthe to the eleventh century, p88. p264-266.

(٩٦) بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص ٤٢١.

(٩٧) باسورث، تاريخ غزنويان، ص ٩٩.

(٩٨) خلف بن أحمد (٣٢٦- ٣٩٩هـ): هو الأمير خلف بن أحمد بن محمد بن الليث السجستاني، من بقايا الصفاريين من أهل العلم، كما عرف عنه حبه لأهل العلم ومجالستهم حتى أن بلاطه بسجستان كان من أشهر بلاطات إمارات المشرق الإسلامي: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص ١١٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص ٢٢، ٢٣ .

(٩٩) قال البستي الشعر في خلف ابن أحمد:

خلف بن أحمد أحمد الأخلاف أربى بسؤدده على الأسلاف

خلف بن أحمد في الحقيقة واحد لكنه موف على الآلاف

أضحى لآل الليث أعلام الهدى مثل النبي لآل عبد مناف: ديوان البستي ص ٢١٥؛ العتبي، التاريخ اليميني، ص ٣٧٥.

(١٠٠) أما من يمنح الجوادان فخصص لمن يأتي بالأخبار السريعة التي تحمل البشائر: أحمد اميرى خراسانى، آداب ورسوم غزنه، ص ٤٩-٥٨.

(١٠١) منحت منح الجواد كذلك الأمراء حيث أجراها وخصصها السلطان محمود أيضا لأبنائه فأعطى ابنه الأمير محمد جوادا أطلق أمير خراسان بمناسبة ولايته لخراسان لما لها من أهمية استراتيجية لدى الغزنويين فلا يحكمها إلا الأفضل من بين الأبناء والقادة، وكذلك خصص لابنه الأمير مسعود جوادا لقب بجواد الشاهنشاه أو بجواد أمير العراق: أحمد أميرى خراسانى، آداب ورسوم بلاط غزنه، ص ٤٣-٤٦.

(١٠٢) الندماء في البلاط الغزنوي اشترط أن يكونوا أحد رجال العلوم والدين المعروفين بالفضل والعفة وسعة العلم.- سني المذهب.- كاتما للأسرار.- جميل الهيئة والمنظر.- معرفة الكثير من الأسمار والقصص والنوادر هزلها وجدها حسن الرواية.- يجيد بعض الألعاب مثل النرد والشطرنج

ويفضل أن يجيد الغناء والضرب على الآلات الموسيقية: عبد الله بن أسعد اليافعي المكي، مرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ص ١٣٢٩؛ نظام الملك الطوسي، سياست نامه، ص١٢٧، ١٢٨؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م ج ٣ ص ٣٤٠.

(١٠٣) عرف للسلطان الغزنوي عشرون من الندماء يحضرون مجالس الشراب والطرب والموسيقي، على اختلاف درجات هؤلاء الندماء من وزراء وكتاب وشعراء ومغنيين وغيرهم من أصحاب الحظوة رجالا كانوا أو نساءا: الراوندي(محمد بن على بن سليمان)، راحة الصدور آية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، تحقيق إبراهيم أمين الشواربي، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٥م، ص ٥٦٣، ٥٦٦.

- S. Mojtaba Hosseini- MOKHATER Abbas, Beihaghi and Political, Mediterranean Journal of Social Sciences, MCSER Publishing, Rome, Italy, 2015, p508.

(١٠٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص ١٧٧، ١٧٨.

(١٠٥) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٢٨٧؛ ذبيح الله صفا، تاريخ أدبيات در إيران، جلد اول، تهران، ١٣٦٦هـ، ص ٢٦٨-٢٧٧.

(١٠٦) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص١٢٠.

(١٠٧) البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ، ص٢٤٩. قال ابن كثير الدمشقي في كتابه طبقات الشافعيين اسمه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام الخطابي البستي ابن كثير الدمشقي، طبقات الفقهاء الشافعيين، تحقيق أحمد عمر هاشم -محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م، ص ٣٠٧. **بست: ثاني أكبر مدن إقليم سجستان بعد مدينة زرنج** قال الفيروز آبآدى بست وادٍ بأرض أربل بسجستان أما الحموي قال: بأنها مدينة تقع بين سجستان وغزنة وهراة وهي تعد من المدن القديمة بأفغانستان تقع بين بلوشستان والهند، كثيرة الأنهار والبساتين ويقال لها البلاد الحارة المزاج من أعلامها الخطابي أبوسليمان أحمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن واسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبومحمد القاضي البستي وأبي الفتح البستي وغيرهم الكثير، وبست موقعها حاليا أفغانستان الحالية قريبا من

حدودها مع إيران: الحموي، معجم البلدان، ج١ ص٤١٤ -٤١٩؛ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط دار الجيل، بيروت -لبنان، مادة بست.

(١٠٨) بروكلمان دائرة المعارف الإسلامية الترجمة العربية، ص٢١١. أخذ بهذا التاريخ عمر رضا كحالة معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة، بيروت - دار إحياء التراث العربي، الناشر مكتبة المثنى، د.ت، ج ٧، ص ١٨٦.

(١٠٩) عبد الفتاح أبوغدة، نونية البستي شرح قصيدة عنوان الحكم، حلب مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية ١٤٢١هـ -١٩٩٢م، ص ٧؛ محمد مرسى الخولي، أبو الفتح البستي حياته وشعره، دار الأندلس للطباعة والنشر الطبعة الأولى ١٩٨٠، ص ٣٣.

(١١٠) أنا العبد تَرفعُني نسبتي إلى عَبدِ شمسٍ قَريعِ الزَمانِ

وعَمَي شَمسُ العُلا هاشِمٌ وخإلى مِنْ رَهْطِ عبدِ المَدانِ: ديوان البستي ص ٢٠٤.

(١١١) يصف ذلك البستى تلك الصراعات ببست وشدة ضراوتها بقوله:

أكتاب بست كم تناحركم على وزارة بسئت وهي سخنة عين

فخف حنين فوق ما تطلبونه فلم بينكم في ذاك حرب حنين: ديوان البستي، ص ٤٨-١٩٦.

(١١٢) استولى باتيوز على بست من أميرها السابق طغان وجعلها ولاية خالصة له ولكن لم تجري الأمور معه وفق ما خطط بسبب كثير من الأحداث داخل الأمارة وخارجها: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ج ٣، ص٩٢.

(١١٣) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٣٤٦.

(١١٤) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ج ٣، ص ٩٢.

(١١٥) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٣٤٧.

(١١٦) هناك من يرى أنه نفي لوحشة مع سبكتكين وعاد بعد أن رضى عنه: الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج٤، ص ٣٤٥؛ شاكر العاشور، نسختا أحمد الثالث وجاريت ليستا ديوان أبي الفتح البستي، مجلة الخزانة، ٢٠٢٠م، العراق، ص ٣٦١.

(١١٧) الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج٤، ص ٣٤٥؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ج ٣، ص ٩٢.

(١١٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص١١٨.

(١١٩) مدح البستي أمير سجستان:

خلف بن أحمد أحمد الأخلاف أربى بسؤدده على الأسلاف

خلف بن أحمد في الحقيقة واحد لكنه موف على الآلاف

أضحى لآل الليث أعلام الهدى مثل النبي لآل عبد مناف: ديوان البستي ص٢١٥؛ العتبي، التاريخ اليميني، ص ٣٧٥.

(١٢٠) العتبي، التاريخ اليميني، ص٣٥٤.

(١٢١) العتبي، التاريخ اليميني، ص ٣٥٦؛ ديوان البستي، ص ٢٢٦.

(١٢٢) مما يدلل على أهمية البستي ودوره الخطير في التهدئة بين الدولة وولاتها ما وقع بعد ذلك من الأمير خلف بن أحمد الذي تمرد ضد الدولة الغزنوية فما كان من السلطان محمود الغزنوي إلا محاربته ونفيه خارج سجستان والدولة الغزنوية، دون أن يجد من يشفع له كالبستي: العتبي، التاريخ اليميني، ص ٣٥٦؛ ديوان البستي، ص ٢٢٦.

(١٢٣) آل فريغون: حكام ولاية جوزجان من أيام السامانيين كبيرهم أبو الحرث أحمد بن أحمد: العتبي، التاريخ اليميني، ص ١٥٦، ١٥٧؛ ديوان البستي، ص ٢٢٦؛ المنيني، شرح التاريخ اليميني، ج١، ص ٣٥٦.

(١٢٤) قال البستي في بني فريغون:

بنو فريغون قوم في وجوههم نور الهدى وضياء السودِ العالي

كأنما خلقوا من سؤدد وعلا وسائر الناس من طين وصلصال

ديوان البستي، ص ١٦١؛ العتبي، التاريخ اليميني، ص ١٥٦، ١٥٧.

(١٢٥) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٥، ص ٩٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ج١ ص٣١٩٥؛ ديوان البستي، ص ١١٠.

(١٢٦) **الميكالي:** هو أبي نصر أحمد بن على بن إسماعيل الميكالي ينتمي لأسرة آل ميكال المعروفة بفضلها واشتغالها بالعلوم والآداب من أهل خراسان رأس ديوان الإنشاء في الدولة السامانية وورث أبنائه من بعده الفضل والعلم من أهمهم أبوالفضل عبيد الله أحمد بن على الميكالى: الميكالي

(أبوالفضل عبيد الله أحمد بن على الميكالي تـ ٤٣٦هـ)، كتاب المنتخل، يحيي وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٩م، المجلد الأول، ص ١٢-١٧؛ الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٤، ص٢٥٤- ديوان البستي ص٢٤٥؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص١٩١.

(١٢٧) بلغت ولاية أبي على الدمغاني الوزارة للسامانيين مدة خمسين عاما: الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٤، ص١٣٤.

(١٢٨) ديوان البستي، ص ١١٤.

(١٢٩) الزركلي، الأعلام، ج٥، ص ١٤٤.

(١٣٠) المنيني، شرح التاريخ اليميني، ج١، ص ٤١٧؛ البيروني، الآثار الباقية، ص ١٣٤؛ نظام الملك، سياست نامة، ص ١٣٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٨٣-٨٥؛ جوارنة، جهود السلطان محمود الغزنوي، ص ١٢٩-١٣٠.

(١٣١) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٥، ص ١٠٩، ١١٠؛ تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٤ ص ١٥٥-١٥٦؛ النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢٢٨؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ١٢٧.

(١٣٢) **ابن حبان التميمي البستي:** هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي من أهل بست من إقليم سجستان ولد بها وارتقي به شأنها وهو من أئمة المذهب الشافعي ببست، عرف عن ابن حبان النبوغ وسعة العلم حيث وصفه المؤرخون بالمؤرخ والجغرافي والمهارة في الاشتغال بعلوم أهل الحديث والتفسير، كما عمل بالقضاء ببعض الأقاليم، تنقل في الأقطار، إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة ثم سمرقند، ثم عاد إلى نيسابور ومنها إلى بلده بست وتعرض بها لنكبه فتم اتهامة بالزندقة والبدعة من مؤلفاته المسند الصحيح في الحديث وكتاب الثقات وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء في الأدب، والأنواع والتقاسيم، جمع فيها الكتب الستة محذوفة الأسانيد، ومعرفة المجروحين من المحدثين، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء وتاريخ الصحابة وكتاب التابعين: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ١٤٧؛ الحموي، معجم البلدان ج١ ص ٤١٥؛ ابن كثير الدمشقي، طبقات الفقهاء الشافعيين، تحقيق أحمد عمر هاشم -محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م، ص ٣٥٦-٣٥٧؛ الأعلام الزركلي، ج ٦، ص ٧٨.

(١٣٣) الثعالبي، تحفة الوزراء، تحقيق محمد مفيد قميحة، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م، ص١٢.

(١٣٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٨٧-٩٠.

(١٣٥) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج٧، ص ١١٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص ٥٠.

(١٣٦) ابن مسكويه (أبي على أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية -بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٢، ص ٨٧-٨٩، ٩١ -١١١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج٦، ص ٣٦٣ -ج١٤، ص٤٦-٧٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص ٢٢٤-٣٧٧؛ ابن تغري بردي جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغربردي ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة- القاهرة، ١٩٦٣م، ج٢، ص ٣٢٤-٣٢٨؛ السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ٦٤٧؛ حسام الدين السامراني، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، دار الفكر العربي، ١٤٠٣هـ، ص ٢٨٧؛ عبدالمجيد أبوالفتوح بدوي، التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٨٨م، ص ٧٣؛ محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، مطبعة المكتب الإسلامي، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٢، ص ١٤٧-١٥٠

(١٣٧) العتبي، التاريخ اليميني، ص ٤١٧؛ البيروني، الآثار الباقية، ص ١٣٤؛ نظام الملك، سياست نامة، ص ١٣٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٨٣-٨٥؛ جوارنة، جهود السلطان محمود الغزنوي، ص ١٢٩-١٣٠.

(١٣٨) ذكر الذهبي أن السلطان محمود الغزنوي كان يَميل إلى الأثر، وأنه كان أيضا من الكرامية ويغضب لها" الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص ٤٩٢-٤٩٣.

(١٣٩) قيل أن محمود الغزنوي تحول من المذهب الحنفي إلى الشافعي: ابن كثير الدمشقي، طبقات الفقهاء الشافعيين، تحقيق أحمد عمر هاشم - محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م، ص٤٠٠، ٤٠١؛ جوارنة، جهود السلطان محمود الغزنوي، ص ١٤٦؛ عصام، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا، ص ١٠٣.

(١٤٠) العتبي، التاريخ اليميني، ص ١٢٢؛ جوارنة، جهود السلطان محمود الغزنوي، ص ١٤٦.

(١٤١) البيهقي، ص ٤٩؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٣٣٦؛ محمود عبدالعزيز الزعبي/ المحكم في

تـاريخ الطـب، أمـواج للنشـر، عمـان، الأردن، ٢٠٠٩م، ص ١٢٢-١٩٣؛ أحمـد أمـين، ضـحي الإسلام، ج٢، ص ٥٤.

(١٤٢) العتبي، التاريخ اليميني، ص ٤١٧؛ البيروني، الآثار الباقية، ص ١٣٤؛ نظام الملك، سياست نامة، ص ١٣٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٨٣-٨٥.

(١٤٣) ديوان البستي، ص ١٩٣.

(١٤٤) ديوان البستي، ص ١٢١ -١٢٢.

(١٤٥) الجويني (أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي المتوفى سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د، ت، ج٢، ص ١٦-٢٦.

(١٤٦) ديوان البستي، ص٧٨.

(١٤٧) تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٥، ص ٢٩٣.

(١٤٨) بنفسي نشوة الخمر فمنها تم لي أمري

ولولا طلب الشكر لأحجمت من الذعر

فاخللت بحظ النف س إشفاقا على قذري

ولكني توقحت بأقداح من الخمر: ديوان البستي، ص٩١.

(١٤٩) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٣٠٠

(١٥٠) **عيد كلوخ انذار**: هي عادة احتفالية تقام كل عام احتفالا بقرب قدوم شهر رمضان المعظم في ختام شهر شعبان وفي هذا الاحتفال يطلق الخاصة والعامة لأنفسهم العنان في اللهو والشراب ومن ثم بعدها يستقبلون الشهر الكريم بالتهليل وإقامة المظاهر الاحتفالية والدينية الخاصة به في كافة أنحاء الدول الغزنوية: البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٢٩٨، ٢٩٩، ٥٣٨.

(١٥١) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٥٧٩.

(١٥٢) القرشي (عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي محي الدين أبومحمد)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، دار هجر، ١٩٩٣م، ج٢، ص ٩٦.

(١٥٣) اتشرت تلك الظاهرة في العصر العباسي الثاني حيث تلاحظ في هذا العصر عدم التحرج منها: أحمد أمين، ظهر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٩٤٥م، ج١، ص١٥٥

(١٥٤) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٢٧٧.

(١٥٥) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٢٧٦.

(١٥٦) الثعالبي، اليتيمة، ج٤ ص٤٢٦

(١٥٧) أورد البيهقي رواية عن اعتداء الفقيه العالم على أحد غلمان الوزير الميمندى، حيث فتن به ورآه، وهو خارج من مجلس شراب، وكان الفقيه في حالة سكر، فتعرض للغلام ومزق ثيابه، وهو ماعرض الفقيه للعقاب: البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٧٢، ٢٧٩، ٤٦٩. وفي ذات الأمر نذكر ما حدث من الأمير يوسف أخو السلطان محمود الغزنوي عندما أظهر أعجابه وافتتانه بغلام أحد الحاضرين فحذره السلطان من العودة إلى ذلك وعنفه تعنيفًا شديدًا: البيهقي، ص٢٧٧. وأرسل له الغلام بعد ذلك والذي استخدم في التجسس على يوسف أيام سلطنة مسعود بن محمود الغزنوي: البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص١٢٦.

(١٥٨) عبدالهادي محمد رضا محبوبة، نظام الملك الحسن بن على اسحق الطوسي "٤٠٨–٤٨٥هـ" كبير الوزراء في الأمة دراسة تاريخية في سيرته وأهم أعماله خلال استيزاره، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩م، ص ١٢٠.

(١٥٩) البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، ص٢٧٦–٢٧٧.

(١٦٠) من أهم تلك الحوادث ما حدث في قصر السلطان محمود الغزنوي حيث شعرت إحدى النساء بأن الغلام الخصي الذي يخدمها ليسا خصيا فأبلغت االسلطان الذي نال من الغلام وبائعه: عصام عبدالرؤوف، ص ٢٧٤.

(١٦١) الصاحب أبوالقاسم إسماعيل بن عباد وزير فخر الدولة البويهي بالري، كان علامة زمانه عالما بالعلوم وله الكثير من المؤلفات والرسائل الشهيرة، نال قدرا كبيرا لدي بني بويه، لمكانته العلمية ونقل جثمان الصاحب بن عباد بعد وفاته ليدفن أخيرا في أصبهان: العتبي، التاريخ اليميني، ص٧١؛ ديوان البستي، ص ٣٣ –٣٤؛ الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٧٢؛ إسماعيل باشا البغدادي ت ١٣٩٩هـ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ج ١، ص ٢٠٩.

(١٦٢) انتشرت في تلك المنطقة الجغرافية العديد من الاتجاهات الفكرية والمذهبية المتباينة وكان لا سبيل للتعايش بين تلك الاتجاهات إلا التواصل والتسامح وهو ما جعل فكرة الإتهام للمتواصلين على المشاع وهذا ما يؤكده إتهام ابن البيع بالتشيع حيث أنه كان على صلة جيدة بالبويهيين دعاة التشيع وابن البيع هو الحاكم النيسابوري ٣٢١ – ٤٠٥ هـ وهو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري الشهير بالحاكم، من كبار حفاظ الحديث المصنفين نال قدرًا كبيرًا بنسابور، إذ تولى بها القضاء سنة ٣٥٩هـ، وأعرض عن ولاية القضاء بغيرها من الولايات فلم يرض بولاية قضاء جرجان، وأهمية هذا الفقيه والعالم الجليل في دوره الدبلوماسي فقد كان ينفذ الرسائل إلى ملوك بنى بويه من السامانيين ومن مؤلفاته المستدرك على الصحيحين، وله كتب كثيرة منها تاريخ نيسابور والإكليل والمدخل في أصول الحديث وتراجم الشيوخ وفضائل الشافعي في تسمية من أخرجهم البخاري، ومعرفة علوم الحديث: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٥، ص ١٠٩، ١١٠؛ تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٤ ص ١٥٥– ١٥٦؛ النجوم الزاهرة، ج ٤، ص ٢٢٨؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ١٢٧.

(١٦٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٤٠٩؛ آشوب (محمد بن على ابن شهر آشوب)، معالم العلماء، تحقيق محمد كاظم الكيني، النجف، المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م، ص١٨٦.

(١٦٤) محمد بن على ابن شهر آشوب، معالم العلماء تحقيق محمد كاظم الكيني، النجف، المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م، ص١٨٦.

(١٦٥) آقا برزك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، ١٣٤١هـ، ج ٩، ص٤٦.

- MOHAMMAD HABIB, SULTAN MAHMUD OF GHAZNIN, publishers BADAR BAGA, ALIGARH, 1951, P6-8.

(١٦٦) عده الشيخ الحرفي في خاتمة الوسائل من الكتب المعتمدة عند الشيعة التي ينقل عنها بالواسطة: الذريعة، ج ٢، ص ١٩٩. نسبه ابن تيمية إلى الشيعة لكنه قال (إن تشيعه لا يبلغ به تفضيل على على أبي بكر وعمر لأن علماء الحديث قد عصمهم وقيدهم ما يعرفونه من الأحاديث الصحيحة الدالة على أفضلية الشيخين): ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، تحقيق محمود رشاد سالم، مؤسسة قرطبة الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، ج ٧ ص ٣٧٢ – ٣٧٣ وقال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ "إنه شيعي". للمزيد راجع: تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٤٥.

(١٦٧) ولد أبي عبد الله محمد بن كرام السجستانى سنة ٨٠٥هـ بقرية زرنج إحدى قرى سجستان والده كان يعمل خازنا للكرم ومن هنا جاءت تسميته بالكرام: الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، بيروت المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ص ٨٦.

(١٦٨) قال بالتجسيم والتشبيه في مذهبه واتفقوا على أن العقل يحسن ويقبح قبل الشرع، وتجب معرفة الله بالعقل كما تقول المعتزلة، وقالوا إن الإيمان هو الإقرار باللسان فقط، دون التصديق بالقلب، ودون سائر الأعمال والمنافق عندهم مؤمن في الدنيا على الحقيقة، مستحق للعقاب الأبدي في الآخرة، وأثبتوا الإمامة بالإجماع كما قال أهل السنة، إلا أنهم أجازوا انعقادها لإمامين في قطرين، والمقصود من ذلك إثبات إمامة معاوية وعلى رضي الله عنهما ومذهبهم الأصلي اتهام على "رضي الله عنه" في الصبر على ما جرى مع عثمان رضي الله عنه والسكوت عليه: الشهرستاني، الملل والنحل، ص ٨٦.

(١٦٩) اعتقله أمير خراسان محمد بن طاهر بن عبيد الله لمدة ثماني سنوات بسبب إدعائه بأن الله جوهر وعلي الرغم من إطلاق سراحه في محاولة ليتراجع عن أفكاره فلم يلبث أن ظل ينادي بأفكاره ويضع الأحاديث حتى تم نفيه ومات بالشام العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٥٣. وأورد عن العباس بن حمزة وابن خزيمة الحسين بن الفضل البجلي قولهما الكرامية كفار يستتابون فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم: العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٥٥.

- -Matthew S.Gordon, THE BREAKING OF A THOUSAND SWORDS"AHistory of the Turkish Military of Samarra (A.H200-275/815-889c.E),state university of new york press,p133-135.

(١٧٠) **محمد الطوسي:** أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسي، محدث مفسر، ولد بطوس ٣٨٥هـ، عاصر السلطان محمود الغزنوي هاجر إلى بغداد أخذ الكلام والأصل عن المفيد رأس الإمامية الشيعي الذي عقب وفاته ثم سرعان ما لازم السيد المرتضى على بن الحسين الموصلي ببغداد حتى خلفه على رئاسة الطائفة ببغداد عقب وفاته سنة ٤٣٦هـ وصار شيخ الإمامية بها وظل ببغداد حتى دخول السلاجقة بغداد ونكبتهم للشيعة فرحل عنها إلى النجف وظل بها حتى وفاته ٤٦٠ هـ، واعتمد في منهجه على الدليل العقلي في منهجه العلمي في الفقه والأصول والتفسير ومن أهم مؤلفات الطوسي كتابه المبسوط: جواد كاظم محسن، الفكر السياسي الشيعي المبكر "دراسة في أفكار الشيخ الطوسي السياسية "، مجلة العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ص ٢٣١-٢٤٤؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص ٢٢٥.

(١٧١) **بشر المريسي:** هو بشر بن غياث بن أبي كريمة أبوعبدالرحمن المريسي، من أصحاب الرأي وهو شيخ المعتزلة، أخذ الفقه عن الفقيه يوسف القاضي، قال بخلق القرآن وغيرها من الآراء التي عارضها أهل السنة والجماعة وأنكروها على المريسي، واليه تنسب الطائفة المريسية من المرجئة، ووفاته سنة ٢١٨هـ وقيل بل ٢١٩هجرياً: رد الإمام الدرامي عثمان بن سعيد على بشر المريسي، صححه وعلق عليه محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية –بيروت، ص ١٧–٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص ٢٨١.

- ANTONY BLAK, The History of ISLAMIC Political Thought "from the prophet to the present", Routedge, New york, p81-91.

(١٧٢) العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٥٥.

(١٧٣) يتضح هنا الأهمية السياسية للكرامية بالنسبة للغزنويين، مما يؤكد أن الغزنويين لم يقتنعوا بهم، فبعد فشل القراخانيين في إنهاء نفوذ تلك الطائفة بنيسابور، إتجه الغزنويين إلى استغلالهم، فاعتبروا أن مواجهة الكرامية مع المعتزلة والشيعه وغيرهم نصرا في كافة الأحوال، ففي حال انتصار أو هزيمة أي فريق يكون الغزنويين، قد أحرزوا مكسبا يستطيعون بعده التخلص من الفريق الباقي وهو ماحدث بالفعل: العتبي، التاريخ اليميني، ص ٢٠٥ –٢٢٢–٢٢٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص ٤٨٤؛ المنيني، شرح التاريخ اليميني، ج١، ص ٢٧٤.

(١٧٤) أصبح للكرامية ورجالها مكانة عليا ببلاط غزنة بالبلاد الخاضعة لسلطانها فصاروا يحكمون ويتبارون في كثير من المسائل الدينية تحت نظر الدولة ورعايتها مثلما حدث مع رسول الفاطميين للغزنويين الذي قبض عليه في هراة وأرسل لمحاكمته بنيسابور أمام طائفة الكرامية التي أفتت بإعدامه لخطورة مبادئه على الدولة الغزنوية ولم تكن تلك الحادثة الأولى من نوعها ذات الصيت الواسع بل أنهم هاجموا زعيم الفرقة الصوفية بنيسابور أبي سعيد بن أبي الخير: العتبي، التاريخ اليميني، ص ٢٠٥ –٢٢٢–٢٢٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص ٤٨٤.

(١٧٥) العتبي، التاريخ اليميني، ص ٢٧٤.

(١٧٦) الفقيه صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو العلاء الاستوائي البخاري القاضي ولد سنة ٣٤٤هجريا بقرية من نواحي نيسابور سمع الحديث بها وبغداد ومكة، برع في المذهب الحنفي حتى صار مفتي وقاضي نيسابور واليه انتهت في زمانه رياسة المذهب الحنفي، وصار المبعوث الرسمي بين الخلافة ومحمود الغزنوي، ومسئول تطهير البلاط الغزنوي من الكرامية، ولضمان

استمرار ولاء البيت الغزنوي للعباسيين أصبح صاعد مسؤولا عن تربية الأمير مسعود بن محمود الغزنوي ووفاته سنة ٤٣٢هجريا ومن مؤلفاته كتاب العقيدة وسماه الاعتقاد: ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص ١٦٠؛ أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تحقيق محمد بدر الدين أبوفراس النعساني، مطبعة دار المعرفة –بيروت، لبنان، ١٣٢٤هـ، ص ٨٣.

- ANTONY BLAK, The History of ISLAMIC Political Thought "from the prophet to the present", p81-91.

(١٧٧) لجا الغزنوي لسلاح الفتوي بعد أن قام الكرامية بواجبهم وانتهي دورهم علاوة على استفحال أمرهم والا ابن كانت فتوى إمام الحنفية منذ زمن.

(١٧٨) أبي على الحسن بن محمد بن العباس وجده من الأعيان الذين خدموا دولة آل سامان والتحق أبوه بخدمة محمود الغزنوي عند ولايته لخراسان لال سامان وعلى أثر ذلك توثقت العلاقة بين الغزنوي وبين أبي على الحسن بن محمد في الخدمة والاصطحاب: العتبي، التاريخ اليميني، ص٢٢٦–٢٧٤؛ ديوان البستي، ص ٩٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل ج١، ص ٣٦؛ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ج٥، ص ٦٣٢.

(١٧٩) تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية، ج٥، ص ٢٩٣.

(١٨٠) الفقه فقه أبي حنيفة وحده والدين دين محمد بن كرام.

إن الذين أراهم لم يؤمنوا بمحمد بن كرام غير كرام.

وشعر البستي هذا دليل واضح وصريح على قيام البستي بتشجيع الناس على اعتناق الكرامية والترويج لها في أشعاره مما يدل بلا شك أن البستي كان ممن يستخدمون التقية ويروجون للتشيع بحذر: ديوان البستي، ص٢٦٥.

(١٨١) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، ج١٣، ص٩٤.

(١٨٢) العتبي، التاريخ اليميني، ص ٧١؛ الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٤، ص ٣٤٧.

(١٨٣) قال البستي في تغير السلطان عليه:

قل للأمـــير أدام ربـــي عزه وأنالـــه من فضلـــه مكنونـه

إني جنيـت ولم يـــزل أهـل النهي يهبون للخدام ما يجنونه

ولقد جمعت من العيون فنونها فاجمــع من العفو الكريم فنونه

من كان يرجو عفو من هو فوقه عن ذنبه فليعفُ عمن دونه: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٣٧٨-٣٧٩.

(١٨٤) قال البستي في محنته أيضا:

عزلت ولم أذنب ولم أك جانياً وهذا لإنصاف الوزير خلاف

حذفت وغيري مثبت في مكانه كأني نون الجمع حين تضاف: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٣٧٧ حاشية ٣.

(١٨٥) العتبي، التاريخ اليميني، ص٦٣ -٣٧٥؛ الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن العصر، ج٢، ص٢٤٢؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ج٣، ص ٩٤؛ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ج٥، ص ٤٨٩.

(١٨٦) كان إسماعيل أخو محمود من أبيه أما أمه كانت ابنة ألبكتين سيد سبكتكين وهو ما جعلها تشعر أن ولدها أحق بميراث أبيها، وكانت سيدة قوية سيطرت على البلاط ورجاله، أما محمود فامه كانت ابنة رئيس زاولستان، ولذلك عرف بالزاولي: نظام الملك سياسة نامه، ص١٥٤؛ العتبي، شرح التاريخ اليميني ، ج١ ص٢٧٤

(١٨٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٥٣٠.

(١٨٨) فتحي أبوسيف، المصاهرات السياسية في العصرين الغزنوي والسلجوقي، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م، ص ١٨٠.

(١٨٩) المنيني، الفتح الوهبي، ج١، ص ٢٩٠. يذكر المنيني أن الوإلى الجوزجاني أبي الحارث الفريغوني حاول التدخل للصلح بين الأخوين إلا أن إسماعيل رفض: المنيني، الفتح الوهبي، ج١، ص ٢٩٢.

(١٩٠) محمد قاسم هندو شاه، تاريخ نشرته، طبعة لكنو، د.ت، المجلد الأول، ص ٢٩.

(١٩١) كانت علاقة قديمة ربطت البستي بالميمندي فقد خدم البستي الخواجه أحمد حسن الميمندي في الهند أيام محنته: إبراهيم أمين الشواربي، الترجمة العربية لكتاب الأدب في ايران من الفردوسي إلى السعدي تاليف ادوارد جرانفيل براون، ص ١٢٠.

(١٩٢) بديع الزمان الهمذاني. مكاتيب بديع الزمان مخطوط. ص١.الوزير أبو القاسم أحمد بن الحسن الميمندى الملقب بشمس الكفاءة ت (٤٢٤هـ- ١٠٣٢م) اهتم بالعلم والأدب، ومن رواد حركة

إعادة التعريب في البلاط الغزنوي، اجتمع بقصره الأدباء والعلماء مالم يجتمع لأحد غيره: المنيني، تاريخ اليميني ج٢، ص ٢٦٦؛ الثعالبي، اليتيمة، ج٤ ص٥٠٤؛ أحمد أمين، ظهر الإسلام، ج١، ٢٨٤.

(١٩٣) البيهقي، تاريخ البيهقي ، ص١٩٤.

(١٩٤) إبراهيم أمين الشواربي، الترجمة العربية لكتاب الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي تاليف إدوارد جرانفيل براون، ص ١٢٠.

(١٩٥) السباعي محمد السباعي، النثر الفارسي من النشئة حتى نهاية العصر القاجارى، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٧، ص١٥، ١٦

(١٩٦) حدث أيام مسعود بن محمود أن وشي رجال البلاط بالوزير حسنك وادعوا أنه منضم للقرامطة، فكان مصيره القتل: البيهقي، تاريخ البيهقي ، ص١٩٤.

(١٩٧) **البيروني:** هو أبوريحان محمد بن أحمد من رجال الدولة الغزنوية وأعلامها ولد بخوارزم سنة ٣٦٢هـ تعرض للمحنة على يد محمود الغزنوي ولكنه سرعان ما عفا عنه وصار له مكانه بالدولة الغزنوية حتى وفاته سنة ٤٢٢هـ، وله الكثير من المؤلفات منها الآثار الباقية: أحمد الشحات، البيروني حياته ومؤلفاته، القاهرة، ١٩٦٩م، ص ٣٣.

(١٩٨) **مسعود سعد سلمان:** من أهم شعراء الدولة الغزنوية ولد بمدينة لاهور الهندية سنة ٤٣٨هـ ونال مكانة عليا بالدولة وولاه السلطان مسعود بن إبراهيم الغزنوي إمارة جالندر بلاهور وهو صاحب الشعر المعروف بالحبسيات: رشيد ياسمي ديوان مسعود سعد سلمان، طهران، ١٣٧٤هـ، ص١٧٥؛ ياسر عبد الجليل بشير طه، السجون والعقوبات في الدولة الغزنوية (٣٦٦-٥٧٩هـ/ ٩٧٦-١١٨٢م)، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٣٩، ج١، ص ٤٠١.

(١٩٩) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٤، ص ٣٤٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٤١٥؛ عبد الله بن أسعد اليافعي المكي، مرآة الجنان، ج٣ ص ٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٩٦؛ على النمازي الشاهشرودي ت ١٤٠٥هـ، مستدرك سفينة البحار، تحقيق حسن بن على النمازي، قم مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ، ج٥، ص ٢٣٨.

(٢٠٠) العتبي، التاريخ اليميني، ص ٢٢٦؛ الثعالبي، نثر النظم وحل العقد، مطبعة معارف، دمشق، ١٣٠٠هـ، ص ١١٣، ١١٤.

ملاحق البحث

- **أبرز حكام الدولة الغزنوية**
- ألبتكين.
- سبكتكين (٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٦-٩٩٧م).
- إسماعيل الغزنوي (٣٨٧هـ/٩٩٧م).
- محمود الغزنوي (٣٨٧، ٣٨٨ -٤٢١هـ /٩٩٧-١٠٣٠م).
- السلطان محمد الغزنوي (٤٢١هـ/١٠٣٠م).
- السلطان مسعود الغزنوي (٤٢٤-٤٣٢هـ/١٠٣٤-١٠٤٩م).
- السلطان مودود بن مسعود (٤٣٢ -٤٤١هـ/١٠٤٠-١٠٤٩م).
- السلطان مسعود الثاني بن مودود (تولي الحكم خمسة أيام).
- السلطان عبدالرشيد بن مسعود (٤٤١- ٤٤٤هـ/١٠٤٩-١٠٥٢م).
- السلطان فرخزاد بن مسعود (٤٤٤ -٤٥١هـ/١٠٥٣-١٠٥٩م).
- السلطان إبراهيم بن مسعود (٤٥١-٤٩٢هـ/١٠٥٩-١٠٩٩م).
- السلطان بهرام شاه أحمد بن مسعود (٥١١-٥٤٨هـ/ ١١١٧-١١٥٩م).
- السطان خسرو شاه (ت ٥٥٥هـ/١١٥٥م).
- السلطان ملك بن خسرو شاه.
- السلطان بهرام شاه الثاني آخر سلاطين الدولة الغزنوية.

- **أبرز وزراء الدولة الغزنوية**
- الوزير أبوالعباس الفضل بن أحمد الإسفراييني.
- الوزير أحمد بن حسن الميمندي.
- الوزير حسنك الميكالي.
- الوزير أحمد بن عبدالصمد.
- الوزير حسن بن مهران.
- الوزير أبوسهل الخجندي.
- الوزير أب والمعالي نصر الله بن عبدالحميد.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية والفارسية والمعربة.

- ابن الأثير (ابن الأثير أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الملقب بعز الدين المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
- ابن الجوزي(أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزي ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبدالقادر عطا – مصطفى عبدالقادر عطا –راجعه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ١٩٩٥م.
- ابن تغربردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٦٣م.
- ابن تغري بردي جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغربردي ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة –القاهرة، ١٩٦٣م.
- ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، تحقيق محمود رشاد سالم، مؤسسة قرطبة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ابن حجر(العسقلاني أحمد بن على بن محمد الكناني العسقلاني)، لسان الميزان، تحقيق عبدالفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ٢٠٠٢م.
- ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحاده – مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحاده – مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ابن خلكان (أحمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر ابن خلكان)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٧٢م.

- ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد)، رسالة ابن فضلان، تحقيق سامي الدهان، المجمع العلمي.
- ابن كثير (أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي)، البداية والنهاية، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، القاهرة دار الحديث، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.
- ابن كثير الدمشقي، طبقات الفقهاء الشافعيين، تحقيق أحمد عمر هاشم –محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م.
- ابن مسكويه (أبي على أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- أبوالحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تحقيق محمد بدر الدين أبوفراس النعساني، مطبعة دار المعرفة –بيروت، لبنان، ١٣٢٤هـ.
- الأدريسي (أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحمودي الحسني)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢م.
- إسماعيل باشا البغدادي ت ١٣٩٩هـ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار احياء التراث العربي، بيروت –لبنان.
- الاصطخري (أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي)، مسالك الممالك، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل، ١٩٣٧م – دار صادر – بيروت.
- البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- البلاذري (أبي العباس أحمد بن يحيي بن جابر ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع –عمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف –بيروت، ١٩٨٧م.
- البيروني (أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي ت٤٤٠هـ)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- البيهقي (ظهير الدين البيهقي ت ٤٥٨هـ)، تاريخ حكماء الإسلام، عني بنشره وتحقيقه محمد كرد علي، المجمع العلمي العربي – مطبعة الترقي – دمشق، ١٩٤٦م.

- البيهقي، تاريخ البيهقي، ترجمه إلى العربية يحيي الخشاب – صادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية –دار الطباعة الحديثة، ١٩٩٩م.
- تاج الدين السبكي (تاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن على بن عبدالكافي السبكي ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي –عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- الثعالبي (عبدالملك الثعالبي النيسابوري أبومنصور ت ٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق مفيد محمد قميحة، بيروت دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
- الثعالبي، نثر النظم وحل العقد، مطبعة معارف، دمشق، ١٣٠٠هـ.
- الثعالبي، تحفة الوزراء، تحقيق محمد مفيد قميحة، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.
- الجوزجاني (أبي عمر منهاج الدين عثمان)، طبقات ناصري، ترجمة ملكة على التركي –عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٢م.
- الجويني(أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي المتوفى سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د،ت.
- الحافظ الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين ت ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦٠م.
- الحصري (القيرواني أبو إسحاق إبراهيم بن على الحصري القيرواني ت ٤٥٣هـ)، زهر الآداب وثمر الآلباب، تحقيق يوسف على طويل، دار الكتب العلمية – ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- الحنبلي(عبد الحى بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبوالفلاح)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦ –١٩٨٦م.
- ديوان البستي، تحقيق درية الخطيب –لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٩م.
- الذهبي (شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء

للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٣هـ.

- الراوندي (محمد بن على بن سليمان)، راحة الصدور آية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، تحقيق إبراهيم أمين الشواربي، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٥م.
- رد الإمام الدرامي عثمان بن سعيد على بشر المريسي، صححه وعلق عليه محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية –بيروت.
- السمعاني (عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني أبوسعد ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق عبدالرحمن بن المعلمي اليماني وآخرون، دائرة المعارف العثمانية –حيدر آباد، ١٩٧٧م.
- السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، بيروت المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- الصفدي (خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي صلاح الدين ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناووط –تركي مصطفي، دار احياء التراث العربي، بيروت –لبنان، ٢٠٠٠م.
- العباسي (عبدالرحيم بن أحمد العباسي ت ٩٦٣هـ)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تحقيق محمد يحيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٣٦٧ هـ – ١٩٤٧ م.
- عبد الله بن أسعد اليافعي المكي، مرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- العتبي (أبي نصر محمد بن عبد الجبار العتبي ت ٤٢٨ هـ)، التأريخ اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي، تحقيق احسان ذنون عبداللطيف الثامري، دار الطليعة، بيروت –لبنان، ٢٠٠٤ م.
- الفيروزآبادي، القاموس المحيط دار الجيل، بيروت – لبنان، د، ت.
- القرشي(عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي محي الدين أبومحمد)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، دار هجر، ١٩٩٣م.
- القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.

- القزويني (أحمد بن أتابك بن حمد بن نصر المعروف بحمد الله المستوفيت ٧٥٠هـ)، تاريخ كزيدة، نقله من الفارسية شيفر، دار المعارف، مصر.
- الكرديزي (أبي سعيد عبدالحي ابن الضحاك بن محمود الكرديزي٤٤٣هـ)، زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦م.
- محمد العوفي، لباب الألباب، تحقيق إدوارد براون، ليدن ١٩٠٦م.
- محمد بن على ابن شهر آشوب ت ٥٨٨هـ، معالم العلماء تحقيق محمد كاظم الكيني، النجف، المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- المقدسي (محمد بن أحمد ت ٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٩٨٠م.
- مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، د.ت.
- الميكالي (أبوالفضل عبيد الله أحمد بن على الميكإلى تـ ٤٣٦هـ)، كتاب المنتخل، يحيي وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٩م.
- النرشخي (أبي بكر محمد بن جعفر النرشخي٢٨٦-٣٤٨هـ)، تاريخ بخارى، ترجمه وتحقيق أمين عبدالمجيد البدوي -نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف -الطبعة الثالثة، القاهرة.
- نظام الملك الطوسي ٤٠٨-٤٨٥هـ، سياست نامه أو سير الملوك، ترجمه عن الفارسية يوسف بكار، وزارة الثقافة، الأردن، ٢٠٠٦م.
- النظامي العروضى السمرقندي ت نحو ٥٦٠هـ، جهار مقالة، ترجمة عبدالوهاب عزام -يحيي الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٩م.
- الهمذاني(أبي الفضل أحمد بن الحسين بن يحيي ت ٣٩٨هـ)، مقامات بديع الزمان الهمذاني، تحقيق محمد عبده، دار الكتب العلمية -بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
- ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت -لبنان، ١٩٧٧م.

- **المراجع العربية والمعربة والفارسية.**

- إبراهيم أمين الشواربي، الترجمة العربية لكتاب الأدب في ايران من الفردوسي إلى السعدي تاليف ادوارد جرانفيل براون، ص ١٢٠.

- أحمد الجوارنة، طبيعة الوزارة في عهد الدولة الغزنوية ٣٨٨هـ/٩٩٨م -٤٣٢هـ/١٠٤٠م، مجلة أبحاث اليرموك، الأردن، ١٩٩٤م، العدد ٣.

- أحمد جوارنة، جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام السني في أواسط آسيا، ايران، أفغانستان، والهند (٣٨٧-٤٢٢هـ/٩٩٨-١٠٣٠م)، مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، ١٩٩٥-١٩٩٦م، العدد الثاني -المجلد الحادي عشر.

- أحمد الشحات، البيروني حياته ومؤلفاته، القاهرة، ١٩٦٩م، ص ٣٣.

- أحمد أميرى خراسانى، مجاهد غلامى، آداب ورسوم دربار غزنه، أصفهان، ١٣٨٥هـ.

- أحمد أمين، ظهر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٩٤٥م.

- أحمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ٦٣-٦٤.

- أدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (عصر النهضة في الإسلام)، ترجمة محمد عبدالهادي أبوريده، أعد فهارسه رفعت البدراوي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

- إدوارد براون، تاريخ الأدب في ايران، ترجمة محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م.

- ادوارد جرانفيل براون، تأريخ الأدب في إيران، تحقيق أحمد كمال الدين حلمي، تقديم محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م.

- أدى شير، الالفاظ الفارسية المعربة، نشر المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ بيروت.

- أرسنيوس فامبري، تاريخ بخاري منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه أحمد محمود الساداتي - راجعه يحيي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.

- آقا برزك الطهرانيت ١٣٨٩هـ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، ١٣٤١هـ.

- السباعي محمد السباعي، النثر الفارسي من النشأة حتى نهاية العصر القاجارى، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٧م.
- بارتولد، تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة حمزة طاهر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
- بارتولد فاسيلي فلاديميرو فتش بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله من الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطي، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
- باسورث، تاريخ غزنويان، ترجمة حسن أنوشه، طهران، ١٣٧٢هـ.
- جمعه حسن انفاري، شروط الديوانية في العصرين الغزنوي والسلجوقي، الناشر Tahoori ١٩٤٩م.
- جواد كاظم محسن، الفكر السياسي الشيعي المبكر "دراسة في أفكار الشيخ الطوسي السياسية "، مجلة العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية.
- جيلاني جلالي، غزنة وغزنويان، كابل –أفغانستان، ١٣٥١هـ.
- حسام الدين السامرائي، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، دار الفكر العربي، ١٤٠٣هـ.
- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م ج ٣ ص ٣٤٠.
- حسن أنوري، اصطلاحات ديوانى دوره غزنوى وسلجوقى، تهران، ١٣٥٥هـ.
- حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٨٦م، ص ٨٣.
- خليل الله خليلي، سلطنت غزنويان، كابل ، ١٣٣٣هـ.
- خليل جليل بخيت القيسي، النشاط العلمي في إقليم خوارزم من القرن السادس الهجري إلى السابع الهجري، مجلة مداد الآداب، بغداد، العدد التاسع.
- دائرة المعارف الإسلامية الحديثة، يصدرها باللغة العربية محمد ثابت الفندي – أحمد الشنتيناوي – إبراهيم زكي خورشيد –عبدالحميد يونس، راجعها محمد مهدي علام، الطبعة الثانية، ١٩٢٣م.

- رشيد ياسمي ديوان مسعود سعد سلمان، طهران، ١٣٧٤هـ.
- ذبيح الله صفا، تاريخ أدبيات در إيران، جلد أول، تهران، ١٣٦٦هـ.
- سعاد هادي حسن ارحيم الطائي، القراخانيون (دراسة في أصولهم التاريخية وعلاقاتهم السياسية ودورهم في الحياة العلمية ٣١٥-٦٠٧هـ/٩٢٧-١٢١٠م)، دار صفحات، دمشق، ٢٠١٦م.
- سعاد هادي حسن الطائي، طخارستان "دراسة في أحوالها السياسية والعلمية ١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م"، دار ومكتبة قناديل للنشر والتوزيع، العراق، ٢٠١٧م.
- سيد أمير علي، مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، نقله إلى العربية رياض رأفت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٨م، ص ٢٦٣.
- شاكر العاشور، نسختا أحمد الثالث وجاريت ليستا ديوان أبي الفتح البستي (وأهمية نشر النسخة الكاملة)، مجلة الخزانة، ٢٠٢٠م، العراق.
- عباس اقبال الاشتياني، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، ترجمة محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.
- عبد الفتاح أبوغدة، نونية البستي شرح قصيدة عنوان الحكم، حلب مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية ١٤٢١هـ -١٩٩٢م.
- عبدالستار مطلك درويش، السلطان محمود الغزنوي (سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية)، دار عالم الثقافة، ٢٠١٥م.
- عبدالعزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مطبعة الريان، بغداد، ١٩٤٥م.
- عبدالمجيد أبوالفتوح بدوي، التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٨٨م.
- عبدالمنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨١م.
- عبدالنعيم حسنين، إيران في ظل الإسلام في العصور السنية والشيعية، دار الوفاء للنشر والطباعة، ١٩٨٩م.
- عبدالهادي محمد رضا محبوبة، نظام الملك الحسن بن على اسحق الطوسي "٤٠٨-٤٨٥هـ" كبير الوزراء في الأمة دراسة تاريخية في سيرته وأهم أعماله خلال استيزاره، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩م.

- عصام الدين عبدالروؤف الفقي، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٧٤م.
- عصام الدين عبدالروؤف الفقي، دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.
- عصام عبدالروؤف الفقي، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، ١٩٨٧م.
- علي الشابي، الأدب الفارسي في العصر الغزنوي، جامعة محمد الخامس المعهد الجامعي للبحث العلمي، المغرب، ١٩٧٢م، العدد ١٩، المجلد ٩.
- علي النمازي الشاهشرودي ت ١٤٠٥هـ، مستدرك سفينة البحار، تحقيق حسن بن على النمازي، قم مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.
- علي حمد عطيه، السفارات في العصر الغزنوي (٣٥١-٥٧٩هـ/٩٦٢-١١٨٣م)، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج، ٢٠١٣م.
- عمر رضا كحالة، بيروت – دار إحياء التراث العربي، الناشر مكتبة المثنى، د.ت.
- فتحي أبوسيف، المصاهرات السياسية في العصرين الغزنوي والسلجوقي، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.
- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية نقله إلى العربية نبيه امين فارس – منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.
- كي لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية (يتناول صفة العراق والجزيرة وايران واقاليم آسية الوسطي منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور)، نقله للعربية بشير فرنسيس – كوركيس عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، مطبعة الرابطة – بغداد، ١٩٥٤م.
- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية – بيروت، د.ت.
- محمد حسن عبدالكريم العمادي، خراسان في العصر الغزنوي، تقديم نعمان جبران، جامعة اليرموك، الأردن.
- محمد خواندمير، روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة عبدالقادر الشاذلي، – مراجعة السباعي محمد، الدار المصرية للكتاب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- محمد عبدالحميد الرفاعي، انتشار الإسلام في الهند في نهاية العصر الغزنوي، مجلة سلسلة الأبحاث الجامعية، القاهرة، ١٩٨٥.
- محمد عبده حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوبية ٣٥١-٥٨٢هـ/٩٦١-١١٨٦م، جامعة الأردن، الأردن، ١٩٩٢م.
- محمد قاسم هندو شاه، تاريخ نشرته، طبعة لكنو، د.ت، المجلد الأول.
- محمد مرسى الخولي، أبو الفتح البستي حياته وشعره، دار الأندلس للطباعة والنشر الطبعة الأولى ١٩٨٠.
- محمد ناظم، السلطان محمود غزنوي حياته وعصره، دار المدار الإسلامي، لبنان، ٢٠٠٧م.
- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، مطبعة المكتب الإسلامي، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- محمود عبدالعزيز الزعبي، المحكم في تاريخ الطب، أمواج للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
- ياسر عبدالجليل بشير طه، السجون والعقوبات في الدولة الغزنوية (٣٦٦-٥٧٩هـ/٩٧٦-١١٨٢م)، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٣٩.
- يوسف بن نصرة الله محمد، العلاقات العلمية بين الهند والسند والبنجاب وبلاد الحجاز في العصر المملوكي، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة طيبة.

- **المراجع الأجنبية.**

- ALI Anooshahar, The Ghaznavid Empire of India, Department of History, University of Califorina.
- ANTONY BLAK, The History of ISLAMIC Political Thought "from the prophet to the present", Routedge, New york.
- G.LE STANGE, THE LANDS OF THE EASTERN CALIPHATE" Mesopotamia, Persia, and central Asia from the Moslem conquest to the Timur, CAMBRIDGE AT THE UNIVERSITY PRESS, 1905.
- Huge Kennedy, The prophet and the age of the Caliphates "the Islamic Near East from the sixthe to the eleventh century, Routledge, London and new york.
- S. Mojtaba Hosseini- MOKHATER Abbas, Beihaghi and Political, Mediterranean Journal of Social Sciences, MCSER Publishing, Rome, Italy, 2015.
- Matthew S.Gordon, THE BREAKING OF A THOUSAND SWORDS"AHistory of the Turkish Military of Samarra (A.H200-275/815-889c.E), state university of new york press.
- MOHAMMAD HABIB, SULTAN MAHMUD OF GHAZNIN, publishers BADAR BAGA, ALIGARH, 1951.
- Muhammad Nazim, the life and times of sultan Mahmud of Ghazna, with a foreword, the late sir THOMAS ARNOLD, CAMBRIDGE, 1941.